المكتبات العامة ودورها فى دمج الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وإتجاهات العاملين تجاه عملية الدمج

د. حنان أحمد فرج
مدرس بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة المنصورة

مقدمة:

تمثل مرحلة الطفولة - خاصة المبكرة فيها- أساس البناء الانسانى فى أى مجتمع، فكل إهتمام ورعاية تنالها هذه المرحلة تعتبر ركيزة يستند إليها هذا البناء وبالتالى فمن المنطقى إعطاء الأولوية لتنمية الموارد البشرية فى تلك المرحلة العمرية. وذلك الدور الهام الذى تلعبه مرحلة الطفولة لا يأتى من فراغ بل من طبيعة وأهمية هذه المرحلة. حيث أن السنوات الأولى من حياة الطفل ترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل – وبالتالى المجتمع فى المستقبل.

ونجد أن نسبة الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ترتفع كلما انتشرت الحروب والكوارث وازداد تدنى المستوى المعيشى وانتشر المرض. وقد وصل عدد الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة إلى ٦٠٠مليون طفل فى العالم ٨٠% منهم فى الدول النامية. أى نسبتهم إلى العاديين هى ١٠إلى ١٢%.

وفى مصر تعتبر مشكلة الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة واحدة من أخطر المشكلات التى تواجه المجتمع المصرى حيث أن هؤلاء الأطفال يمثلون ما يقرب من ٧,٥٦% أى حوالى ٦ مليون معوق، وبالتالى فهذه المشكلة تمس معظم أفراد المجتمع وهم مجموع هؤلاء الأطفال المعاقين وأسرهم. وحيث أنه لا يمكن لأى دولة استبعاد ٦ مليون من أفرادها من عملية التنمية الشاملة بل يجب أن يتلقوا الرعاية االلازمة ليعيشوا ضمن مبدأ المساواة مع جميع أفراد مجتمعهم والعناية بهم كجزء من خطة التنمية الشاملة فى أى مجتمع[(١)].

وفى مصر صدر قانون الطفل رقم (١٢) ١٩٩٦ وتناول الباب السادس منها "رعاية الطفل المعوق وتأهيله" وتنص المادة (٧٦) على أن للطفل المعوق الحق فى التمتع برعاية خاصة اجتماعية وصحية ونفسية وتيسير اندماجه ومشاركته مع المجتمع[(٢)].

obeikandi.com

وقد سن القانون بعض الحقوق لجميع الأطفال من سن (٣- ٢١) عاماً والذين لديهم احتياجات خاصة :-

١- التقييم الجيد لدرجة الإعاقة.

٢- مجانية التعليم الذى يناسب احتياجات كل طالب.

٣- وضع الطالب فى بيئة أقل تقييداً.

٤- توفير الخدمات والمعينات التكميلية لضمان نجاح الطالب.

وتؤكد خطة التعليم الفردى لكل طالب على إقامة الطالب فى بيئة أقل تقييداً بمعنى أن الطالب لا ينبغى تقييده بالقيود التى تفرضها عليه الإعاقة، كما تؤكد على ضرورة أن يتلقى الطالب هذه الخدمات فى إطار دمجه مع زميله الطالب العادى.

الأهمية والهدف :

تأتى أهمية هذه الدراسة من أهمية الموضوع الذى تعالجه وهو دمج الفئات الخاصة داخل المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات العامة. فالدمج كما هو معروف عملية تهدف إلى توفير الخدمات للأطفال المعاقين بجانب أقرانهم العاديين من خلال الأنظمة الثقافية المختلفة. والإدماج بمعناه الشامل يعنى مجموعة من الاجراءات والممارسات التى تزيد من فرص الفرد فى المشاركة فى الحياة الطبيعية[٣].

ورغم التطور السريع للاهتمام بذوى الحاجات الخاصة وشؤونهم، والاتجاهات الايجابية تجاه أفراد هذه الفئة، إلا أن تلك الاتجاهات الإيجابية لا تزال فى طور النمو، ولاتزال الاتجاهات السلبية تجاه ذوى الحاجات الخاصة هى الأبرز فى معظم المجتمعات العربية، وتأثيرها واضح على نجاح تجارب الدمج لذوى الاحتياجات الخاصة، وفى النهاية تفشل التجربة، بل ويفقد القائمون عليها الحماس لتطوير مثل هذه التجارب، مما يفقدنا طاقات كبيرة من الأطفال المدمجين من ذوى الاحتياجات الخاصة، تساهم فى نهضة المجتمع الذى ينتمى إليه الطفل المدمج.

والأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة هم أطفال لهم كل حقوق الطفل العادى ومن أهم حقوقهم ارتياد المكتبات بمفهومها الحديث والمنتشرة فى أنحاء الجمهورية باعتبارها مؤسسة ثقافية تقدم خدماتها للعاديين والمعوقين. و من الضرورى التأكيد على أن الرعاية الثقافية للغالبية العظمى من ذوى الاحتياجات الخاصة ومختلف المواد الأدبية والثقافية التى تقدم لهم لا تختلف عن تلك التى تقدم للأطفال العاديين باستثناء بعض حالات الإعاقة التى تتطلب طرقاً مختلفة للإتصال (فقد البصر وفقد السمع والإعاقة العقلية) فمعظم الوسائط الثقافية كالكتب والمجلات التى تصلح للأطفال العاديين تصلح كذلك للغالبية العظمى من الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وحتى حالات الإعاقة البصرية والسمعية والعقلية يمكنهم الاستفادة من جميع المواد الثقافية إذا قدمت لهم بوسيلة الاتصال المناسب، والسبب وراء ذلك هو أهمية العمل على دمج هؤلاء الأطفال مع المجتمع وتجنب زيادة عزلتهم عنه وشعورهم بالغربة والاختلاف تمشياً مع الاتجاهات الحديثة فى التربية الخاصة والاتجاه إلى دمج ذوى الاحتياجات الخاصة مع المجتمع فى رعايتهم وإعاشتهم وتمكين هؤلاء من

الاعتماد على أنفسهم والتمكن من الحياة المستقلة سعياً لتحقيق دمجهم واستيعابهم استيعاباً كاملاً مع مجتمعاتهم.

ولقد كان اهتمام المكتبات، سواء العامة أو مكتبات الأطفال بتقديم الخدمات المكتبية بمختلف أشكالها لهؤلاء الأطفال من أهم وأبرز التطورات فى النصف الأول من السبعينات (١٩٧١-١٩٧٥).

ولعل أبرز صورة لهذا الاهتمام تخصيص المؤتمر السنوى للإتحاد الدولى لجمعيات المكتبات International Federation for (IFLA) Library Association and institution[٤]

الذى عقد عام ١٩٨٤ لمعالجة كافة المشكلات والموضوعات المتعلقة بالخدمات المكتبية لهذه الفئة من الأطفال. ومن أهم التطورات التى وقعت فى مجال تقريب الكتب والمواد الثقافية لهذه الفئة :

- توفير المواد المقروءة التى تلائم ميول هؤلاء الأطفال وتعالج المشكلات والقضايا التى تهمهم وتساعد على تحقيق حاجاتهم ذات الطبيعة الخاصة.
- ضروة أن تعوض هذه المواد الحرمان الثقافى والبيئى الذى يتعرض له هؤلاء الأطفال وتساعدهم على اللحاق بالأطفال العاديين الذين يتلقون الرعاية الثقافية والاجتماعية الكاملة
- ضرورة التأكد بكافة الطرق والسبل من وصول هذه المواد لهم فى بيئاتهم.
- الاهتمام الشديد والتركيز على دور المكتبة بوصفها من أفضل الوسائل المتوفرة لتقديم الكتب والمواد المقروءة لهذه الفئة.

وبسبب ما يعانيه هؤلاء الأطفال من حرمان ثقافى وحضارى واقتصادى وعدم القدرة على إقتناء الكتب المقروءة والمناسبة لهم والبعد عن أماكن ومراكز وجود الكتب فإن هؤلاء الأطفال أحوج ما يكون للخدمات التى تقدمها المكتبات العامة والمدرسية.

ويهدف هذا البحث إلى تقييم تجربة جمعية الرعاية المتكاملة فى مجال دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة- فئات المكفوفين وضعاف البصروالأعاقات الحركية- فى ضوء الأهداف التى وضعت لهذا المشروع، والوقوف على واقع تجربة الدمج فى المكتبات والتعرف على نواحى القوة والضعف التى تعوق تنفيذ هذه التجربة وكيف يمكن التغلب عليها وجعلها أكثر فاعلية، كما تهدف الدراسة إلى الوقوف على إتجاهات العاملين فى المكتبات قيد الدراسة تجاه عملية الدمج.

مشكلة الدراسة :

فى ظل الاتجاهات الحديثة لدمج المعاقين فى المجتمع، فالمكتبة هى من أفضل الوسائل المتاحة وأكثرها قدرة على التقريب بين الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة وضمان وصول مختلف المواد المقروءة للأطفال، وبالرغم من توافر وإنتشار المكتبات العامة ومكتبات الأطفال على مستوى الجمهورية إلا أن نسبة مشاركة الأطفال المعاقين داخل تلك المكتبات تعتبر ضئيلة جداً مقارنة بالأعداد الكبيرة منهم،ومن هنا نرى أنه ليس العبرة

فى مجرد وجود مكتبة معدة وإنما فى الاستخدام الفعلى والجيد لها.

والسؤال المطروح إلى أى مدى يمكن المواءمة بين متطلبات ذوى الإحتياجات الخاصة، وما هو متاح حالياً بالمكتبات؟ وما يجب توافره حتى يستطيع ذوى الإحتياجات الخاصة ارتياد المكتبات؟

وتحاول الدراسة الاجابة على الأسئلة التالية:

س١- ما هى فوائد وسلبيات الدمج ؟

س٢- على أى اساس يتم اختيار الطالب للدمج ؟

س٣- ما الجهود المبذولة فى مصر لدمج ذوى الاحتياجات الخاصة ؟

س٤ — ما الأجهزة والبرمجيات التكنولوجية التى يمكن توفيرها لهذه الفئة ؟

س٥- أهم نواحى الضعف التى تعوق تنفيذ الدمج فى مصر والعالم العربى؟

س٦- ما مدى تلبية المكتبات قيد الدراسة للإحتياجات الحقيقية للفئات المستهدفة ؟

س٧- كيف يمكن الحد من تلك المشكلات وتطوير تلك المكتبات نحو الأفضل ؟

س٨- ماهى آراء وإتجاهات العاملين بالمكتبات قيد الدراسة نحو عملية الدمج ؟

المنهج المستخدم :

تستخدم الدراسة المنهج المسحى الوصفى التحليلى الذى يسعى إلى تجميع وتنظيم الحقائق والمفاهيم المرتبطة بدمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة فى المكتبات بصفتها مؤسسة ثقافية عامة تقدم الخدمة لكافة الفئات وتحليلها فى ضوء الأهداف التى سعت المكتبات فى تحقيقها بمشروع الدمج، والوقوف على نواحى الضعف والقوة التى تعوق تنفيذ عملية الدمج فى مكتبات الدراسة، وكيف يمكن الحد من تلك المشكلات وتطوير تلك المكتبات لتحقيق أهدافها.

وقد تم تجميع البيانات من خلال الأدوات التالية:

١- قائمة مراجعة لجمع المعلومات عن ماهو متوافر من تجهيزات مادية وفنية داخل المكتبات

٢- إستبيان لعينة من الأطفال المعاقين لمعرفة آرائهم تجاه الخدمات المقدمة لهم فى المكتبات قيد الدراسة

٣- إستبيان للعاملين داخل المكتبات لمعرفة إتجاهاتهم حول عملية الدمج.

٤- بالإضافة إلى المقابلة الشخصية لبعض العاملين وبعض الأطفال المعوقين بالمكتبات.

عينة البحث :

١- عينة من الأطفال المعاقين المترددين على المكتبات بنسبة ١٥% عددهم (١٩) من ١٢٣معاق

٢- وجهت الدراسة استبيان لكل العاملين بالمكتبات قيد الدراسة وعددهم ٢٨عاملاً لمعرفة إتجاهاتهم تجاه عملية الدمج.

الدراسات السابقة :

أولاً : الدراسات العربية

لم تتطرق دراسة عربية سابقة للأسس التى تتم عليها عملية دمج المعاقين داخل المكتبات أوالمشكلات التى تحول دون تطبيق الدمج داخل المكتبات،بل وإن كانت هناك دراسات مثيلة تناول معظمها عرض وتقييم للخدمات المقدمة للمعاقين فى بعض المكتبات بمختلف أنواعها. ومن أمثلة الدراسات العربية، دراسة **فاطمة الزهراء**، ٢٠٠٦[٥]، وتتناول الدراسة عرضاً مبسطاً لبعض البرمجيات التى تستخدمها المكتبات للمعاقين بصرياً، تبدأ الدراسة بتعريف مفهوم الإعاقة البصرية، وتقدم مؤشرات إحصائية حول إعداد المعاقين بصرياً فى ثلاث محافظات (القاهرة، الجيزة، الإسكندرية)، ثم تعرض الدراسة لأهم تلك البرمجيات فى المكتبات مثل القراءة المنطوقة للنص المكتوب، الطباعة بطريقة برايل

دراسة **حلمى مصطفى ابو موتة**، ٢٠٠٢، والتى ناقشت موضوع الكفاية المهنية اللازمة لأخصائى تكنولوجيا التعليم للمكفوفين بالمرحلة الثانوية فى مصر[٦].

أما دراسة **سالم محمد السالم**، ٢٠٠٠. فقد تناولت الدراسة إحتياجات المكفوفين وضعاف البصر من خدمات المعلومات. وتوصل الباحث إلى أن خدمات المكتبات للمكفوفين فى المملكة قد أظهرت تطور ملحوظ على مختلف المستويات، ومن أهم التوصيات التى أشار إليها إتباع سياسة مكتوبة لتنمية المقتنيات، وتدريب العاملين، وضرورة الإستفادة من إمكانات التقنية الحديثة فى تقديم خدمات المكفوفين[٧].

ودراسة **مريم المحمادى**، ١٩٩٧. فقد تناولت خدمات المكتبات العامة للأطفال فى السعودية وخصت بدراستها المكتبات التابعة لوزارة المعارف. وقد خلصت الدراسة أن جميع المكتبات ليست فى مجملها على المستوى المطلوب لتقديم الخدمة لهذه الفئات، حيث وجدت الدراسة أن المكتبات تعانى نقصاً مالياً بالإضافة إلى عدم توافر مساحة لممارسة الأنشطة، وعدم توافر قوى بشرية متخصصة ومدربة قادرة على التعامل مع تلك الفئات الخاصة[٨].

وفى دراسة **ناريمان مصطفى**،١٩٩٦[٩]. تناولت الدراسة خدمات المكتبات المقدمة للمكفوفين وضعاف البصر فى مصر، وقد خرجت الدراسة ببعض التوصيات منها ضرورة أن يكون العاملين بالمكتبات التى تقدم خدماتها للمعاقين على دراية بكيفية إستخدام التقنية الحديثة للمعاقين، والأخذ فى الإعتبار المبانى والتجهيزات المادية الأخرى المفروض تواجدها داخل مكتبات خدمة المعاقين ومن بينها توفير المجموعات الملائمة لهم.

وتطرقت دراسة **سارة قشقرى**، ١٩٨٩[١٠]، لخدمات المكتبات للمكفوفين فى المملكة العربية السعودية ؛ حيث غطت تسعة معاهد تابعة لوزارة المعارف يطلق عليها معاهد النور، وتوصلت الدراسة إلى أن خدمات المكتبات للمكفوفين تكاد تكون غير موجودة، وبينت الدراسة إفتقار المملكة إلى مطابع لإنتاج أوعية

المعلومات الخاصة بالمكفوفين. وقد أوصت الدراسة بضرورة تخصيص ميزانية ثابتة لخدمات المكفوفين بالمكتبات تكون قابلة للزيادة.

أما دراسة **هند لبان**،١٩٨٨،[١١] فقد تناولت الخدمات المكتبية للمعاقين فى السعودية ومقارنته بما هو متاح على مستوى العالم. وتوصلت الدراسة إلى أن الخدمات المكتبية للمعاقين فى المملكة يعانى قصور حاد. وقدمت الدراسة العديد من التوصيات منها ضرورة إدراج الإهتمام بخدمة المعاقين فى لائحة التعليم الخاص، وضرورة تأهيل العنصر البشرى المؤهل للتعامل مع تلك الفئات، وتشكيل لجنة وطنية لمعالجة قضايا المعاقين وإحتياجاتهم.

ودراسة **أميرة غطاس**، ١٩٨٤[١٢]، وتطرقت من خلالها إلى الخدمات المكتبية التى تقدمها مراكز خدمة المعاقين فى القاهرة وعددها ١٥مكتبة، كما تناولت الباحثة كيفية الإرتقاء بهذه الخدمة وإلى ضرورة توفير خدمات للمعاقين فى أماكن تواجدهم، ومراعاة توفير المكان الملائم ورصد الميزانية المناسبة.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

دراسة **"Murray, 2009"** وتناولت الدراسة تقييم الخدمة المكتبية المدرسية للطلاب المعاقين فى بعض المكتبات المدرسية فى ولايتين باستراليا، وتهدف الدراسة إلى تنمية قدرات العاملين بالمكتبات المدرسية التى من شأنها أن تساعد فى التربية، وتوفير المعلومات لتلبية إحتياجات الطلاب المعاقين، وأظهرت النتائج أن هناك حالياً فرصاً محدودة لأمناء المكتبات المدرسية للمشاركة فى هذه البرامج، وهناك حاجة لبرامج تنمية للعاملين فى المكتبات وتشمل صياغة السياسات والجوانب التكنولوجية المتكيفة مع خدمات المكتبة للطلاب المعاقين[١٣].

ودراسة **"Farrdly, 2009"** والتى تتناول معوقات إستخدام المعاقين لمواقع الإنترنت للمكتبات فى كندا، ويذكر الباحث على الرغم من وجود القوانين المنظمة لتلك الموقع إلا إن إعتماد المعاقين عليها لازال منخفضاً، ووجدت الدراسة أن سهولة وصول المعاقين إلى تلك المواقع يعتمد بالدرجة الأولى على العاملين المنشئين لتلك المواقع والمسئولين عن تطويرها، ووجدت الدراسة أيضاً أن القيم الإجتماعية والفردية للعاملين وعدم تطبيق القوانين والتشريعات التوجيهية وعدم كفاية الدعم المالى، كل هذه العوامل كانت وراء عدم تطوير مواقع الإنترنت لتلك المكتبات، وأوصت الدراسة بإعادة تصميم هذه المواقع لتناسب المعاقين مع شمولية المصادر المتاحة فيها، وزيادة الميزانية المعتمدة[١٤].

وتتعرض دراسة **"AnnA, 2008"** إلى قضايا تدريس المناهج الخاصة بالمعاقين فى مجال المكتبات فى اليونان، ويوصى بإدراج مواد تعليمية فى مناهج المكتبات منها القضايا الخاصة بالمعاقين وسبل تيسير إستخدامهم للمكتبات باليونان، والحرص على إتاحة المواد البديلة الخاصة بهم فى تلك المكتبات، والوسائل التكنولوجية المساعدة، وكيفية التعامل مع تلك الفئات الخاصة[١٥]

ودراسة "Lisa, 2007 "[١٦] والتى تهدف إلى تقييم المشروع الترويجى التى أعدته المكتبة العامة فى مقاطعة مونرو لشجيع الأطفال والشباب المعاقين على إستخدام مصادر المكتبة فى ضوء الأهداف التى وضعتها المكتبة ؛ والفلسفة العامة للمشروع هى تقديم الخدمة للجميع بدون التمييز بين المعاقين والأسوياء.

أهداف المشروع:

- تشجيع المعاقين على المشاركة فى برامج المكتبة.
- تنمية المهارات اللغوية لديهم.
- تعزيز التنشئة الإجتماعية ومحاولة إكساب المعاقين خبرات جديدة والتفاعل مع أقرانهم خارج نمطية المدارس.
- تحسين المهارات المكتبية لدى تلك الفئات.
- تعزيز الرغبة فى البحث عن المعلومات بطريقة ذاتية.
- مشاركة أسر المعاقين والمتطوعين من الشباب فى الأنشطة والبرامج المكتبية.

وفى سبيل تحقيق تلك الأهداف أعدت المكتبة بعض التحسينات منها :

- تطوير خدمات الحاسب الآلى لتشمل خدمة المعاقين.
- توفير أوعية بديلة تناسب المعاقين مع توفير أوعية للعائلات تقدم معلومات عن الإعاقات المختلفة وكيفية التعامل مع تلك الفئات.
- وضع دليل على موقع الإنترنت لأسر المعاقين يضم ٣٠٠ وكالة ومنظمة توفر الخدمات للمعاقين.
- عمل أنشطة ترفيهية للأسر والأطفال المعاقين، وبرامج للقراءة الصيفية.
- الإتصال بأسر المعاقين عن طريق التليفون أو عن طريق E-Mail لعرض المواد المناسبة لأبنائهم.
- إعداد موقع للمكتبة على الإنترنت، موضحاً فيه دليل لكيفية إستخدام المكتبة لمساعدة الآباء والأمهات وهم يعملون مع أطفالهم للوصول إلى المصادر.
- الإعلان عن خدمات المكتبة عن طريق النشرة الرسمية، وعن طريق موقع المكتبة الإلكترونى.
- إعداد دورات تدريبية لـ ٢٢٠ عاملاً يعملون فى المكتبة.
- – إعداد فهرس على الإنترنت مدعم بالصور والرسوم المقابلة لنظام ديوى العشرى.

أما دراسة **"Czapla, 2005"** [١٧]، والتى تدورحول تقييم الخدمات المقدمة للمعاقين فى المكتبة العامة لولاية بنسلفانيا بغرض معرفة الأسباب التى أدت إلى عزوف المعاقين عن إرتياد المكتبة. وكشفت الدراسة عن وجود مواد مناسبة للمعاقين داخل المكتبة ولكن هناك عدد من المعوقات التى أدت إلى عدم كفاءة إستخدام تلك المجموعات؛ منها عدم تجهيزات ملائمة للمعاقين داخل مبنى المكتبة مثل ضيق المساحة، وعدم وجود مداخل مناسبة للمعاقين، عدم وضوح اللوحات الإرشادية، عدم وجود مصاعد،وعدم وجود مداخل ومخارج فى حالة الطوارئ، ولايوجد تدريب للمعاقين على كيفية إستخدام مصادر المكتبة.

وتليها دراسة **"Lori & Sharon, 2003"**[١٨] التي تناولت معرفة مدى إستخدام الكتب المسموعة الرقمية من قبل المعاقين فى مكتبة مركز ولاية إلينوى والذى يضم ٤مكتبات أخرى هى مكتبات **"هاواى والميسيسبى ومونتانا ومكتبة نيوجرسى"** وسعت الدراسة لمعرفة ردود فعل المعاقين حول تقديم هذه الخدمة بالشكل الجديد، وقد وردت النتائج أنه، حوالى ٨٧% راضين عن هذه التقنية الحديثة أما الباقى فكان سبب رفضهم لهذه التقنية هو صعوبة إستخدام أجهزة التشغيل وخصوصاً أزرار التحكم، وهم فى حاجة إلى صوت مسموع أثناء خطوات التشغيل، وإقترحت الدراسة إجراء التغيرات على أجهزة التشغيل طبقاً لتعليقات المستخدمين.

ودراسة **" Murry, 2002"**[١٩] وهى دراسة مسحية على بعض المكتبات المدرسية فى إستراليا، وتناولت هذه الدراسة تقييم الخدمات المكتبية المقدمة فى تلك المكتبات للمعاقين والعلاقة بين مستوى تقديم تلك الخدمات للمعاقين ومدى تأهيل العاملين وإدراكهم لأهمية هذا النوع من الخدمات. وأظهرت الدراسة أن العاملين ليسوا على معرفة جيدة باحتياجات هؤلاء المعاقين ولذلك لتوفير خدمة مكتبية جيدة لهم. وعلى الرغم من بعض الممارسات الجيدة وجدت الدراسة أن هناك حاجة لتحسين الخدمات المقدمة لتلك الفئات، ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التعاون والإتصال بين المكتبات المدرسية، والتدريب المناسب للعاملين.

وناقشت دراسة **"Vasi, 2002"**[٢٠] معوقات إستخدام مكتبة ولاية بوفالو العامة بنيويورك من قبل الطلبة المعاقين، وعدد المشتركين من المعاقين حوالى ٢٠٠طالب معاق، وكشفت الدراسة أنه من أهم معوقات إستخدام المكتبة ضيق المساحة المخصصة مع نمو وزيادة المجموعات سنوياً مما يؤدى إلى ضيق المساخات المخصصة للمعاقين للتحرك بحرية داخل قاعات المكتبة، وإقترح الباحث بعض التعديلات منها زيادة المساحة المخصصة للمكتبة،وزيادة إرتفاع الرفوف لتستوعب عدد أكبر من الأوعية مع وجود مرافق لتساعد المعاق فى الحصول على الكتاب من على الرفوف فى حالة إرتفاعها، وإدخال االأوعية التى تقادمت للمخازن.

ودراسة "Bonnie, 2001"[٢١] والتى عرضت التحديات التى تواجه مكتبات مقاطعة مونرو وهى "١٠ "مكتبات فى المواءمة بين إدخال تعديلات وبرامج لمساعدة المعاقين داخل المكتبات لتسهيل إستخدام المكتبات وبين التكلفة المطلوبة .وأشارت الدراسة أنه منذ عام ١٩٩٩ لدى المكتبات مشروع لزيادة إمكانية وصول المعاقين إلى المكتبات وحصلت المكتبات على دعم من مكتبة المكفوفين والمعوقين جسدياً التابعة لمكتبة الكونجرس بالإضافة إلى إشراك متبرعين وأسر المعاقين فى المشروع، مما كان له أثر كبير فى نجاح المشروع. ووجهت المكتبة الدعوة لعدد ١٣ من المعاقين بمختلف الإعاقات للإشتراك فى التخطيط لخدماتهم.

أما دراسة "Chery, 2001"[٢٢] فقد تناولت الخدمات التى تقدمها مكتبة كارولينا لخدمة الفئات الخاصة ودمجهم داخل المكتبة، فقد حرصت المكتبة منذ عام ١٩٩٦ على إدخال بعض الخدمات داخل المكتبة لخدمة تلك الفئات الخاصة، ففى عام ١٩٩٨زودت المكتبة بأجهزة وبرمجيات لتساعد المعاقين مثل برنامج Zoomtext والماسحات الضوئية، والحرص على الإضاءة الجيدة فى قاعات المكتبة، وفى عام ٢٠٠٠أضافت المكتبة غرفة قراءة جديدة للمعاقين وبها بعض البرمجيات الجديدة، وأخيراً أتاحت المكتبة موقع لها على الإنترنت لتيسير إستخدام المصادر الإلكترونية للمعاقين مع الإلتزام بالمعايير الدولية فى إعداد الموقع للمعاقين، والموقع يضم حوالى ٧٠٠ صفحة.

تعريف ذوى الإحتياجات الخاصة :

هم الأطفال الذين ينحرفون عن مستوى الخصائص الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الإجتماعية عن أقرانهم فى مثل سنهم لذلك يحتاجون إلى خدمات تربوية خاصة لنصل بهم إلى أفضل درجة تصل إليها قدراتهم[٢٣].

ويلزم لنا أن نفرق بين المفاهيم الآتية لنعرف معنى الإعاقة :

- **العجز: Impairment** هوفقدان طرف أوجزء منه، أو وجود عطل فى طرف أو عضو أو فى وظيفة ما فى جسم الإنسان.
- **الإعاقة : Disability** هو الحرمان أو القيد الذى يقصى بعض فئات المجتمع نتيجة مفاهيم مجتمعية تميز ضد هذه الأفراد الفئات الخاصة نتيجة إصابتهم بعيب أو قصور فى قدرة ما أو لوظيفة ما.

لذلك : **الإعاقة = عجز + تمييز**

وعليه فالأطفال ذووالإعاقات؛ هم جميع الأطفال، ممن لديهم نوع من الإختلاف الجسدى، أو العقلى، أو الحسى، أو السلوكى الذى يتسبب لهم بالإبقصاء أو التمييز ضدهم داخل المجتمع[٢٤] وهذا يشمل الأطفال الذين لاينتفعون من الأنظمة السائدة فى المجتمع فى مجال التعليم أو الصحة، أو الرعاية الإجتماعية.

ويتضح مما سبق أن الأطفال لايصبحون معوقين إلاعندما ينظر إليهم باعتبارهم مشكلة، وعندما لايندمجون فى المجتمع. أما فى الواقع فالمشكلة تكمن فى أنظمة المجتمع، وفى عدم قدرتها فى تلبية حاجات جميع اللأفراد.

ويكمن الفرق الرئيسى بين الإدماج Integration والدمج Inclusion فى أن الإدماج يسعى إلى حث الطفل إلى إكتساب المهارات اللازمة كى يؤهل للإندماج فى المجتمع من خلال أنشطة.

أما الدمج : فيعترف بالفروق الفردية والإختلافات التى تنتج عن عوامل كثيرة منها تفاوت الأعمار والنشأة الإجتماعية؛ والإختلافات الفردية والإعاقات.

ووجد التربويون أن دمج هؤلاء الأطفال ضمن مجتمعهم هو السياسة الأفضل لتطوير قدراتهم خاصة فى عصر الثروة التقنية الحديثة والتى

تهيئ للطفل التأهيل الصحيح من خلال خطط علمية إقتصادية صحيحة.

وميز عبد العزيز الشخص بين ثلاثة أنواع من التكامل يهدف إليها الدمج(٢٥):

- **التكامل المكانى** : الذى يشير غلى وضع المعاقين فى مكان واحد مع العاديين.
- **التكامل الوظيفى** : ويعنى به إشتراك المعاقين مع العاديين فى إستخدام موارد المكتبة.
- **التكامل الإجتماعى** : الذى يشير إلى إشتراك المعاقين مع الأطفال العاديين فى الأنشطة غير التعليمية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية وكافة الأنشطة المختلفة.

بينما قسم جرينولد لدمج إلى ثلاث محاور(٢٦):

١- **الدمج البدنى** : حيث يعيش الأفراد فى وحدات صغيرة تضم المعاق والعادى.

٢- **الدمج الوظيفى** : حيث الخدمات المشتركة بين المعاق والعادى مثل عمل كلاهما فى مؤسسة واحدة مثل المكتبات.

٣- **الدمج الاجتماعى** : حيث التفاعل بين المعاق والعاديين، واشتراك المعاق مع العادى فى أنشطة غير أكاديمية مثل الاشتراك فى الرحلات، والأنشطة الفنية، أو اللعب وغيرها

فوائد الدمج :

من خلال مراجعة مستفيضة للأدبيات فى مجال الدمج لخص الموسى أهم فوائد الدمج على(٢٧) النحو التالى:

١- إن الدمج يتيح للأطفال ذوى الحاجات الخاصة فرصة البقاء فى منازلهم مع أسرهم طوال حياتهم الدراسية، الأمر الذى يمكنهم من أن يكونوا أعضاء عاملين فى أسرهم وبيئاتهم الاجتماعية من القيام بالتزاماتها تجاه أولئك الأطفال.

٢- يعمل الدمج على الحد من المركزية فى عملية تقديم البرامج التعليمية والثقافية، وهذا يهيئ الأرضية التى تمكن المجتمعات المحلية من التأثير فى مجريات عملية تربية أبنائهم ذوى الاحتياجات الخاصة، كما يتيح الفرصة أيضاً للمؤسسات التعليمية المختلفة أن تستفيد من تجربة هؤلاء الأبناء.

٣- إن الدمج يشكل وسيلة تعليمية مرنة، يمكن من خلالها زيادة وتطوير وتنويع البرامج التربوية المقدمة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.

٤- إن البيئة الاندماجية تعمل على زيادة التقبل الاجتماعى للأطفال المعوقين من قبل أقرانهم غير المعوقين، ومن ثم يمكنهم من محاكاة وتقليد سلوك الأطفال العاديين فيزداد التواصل والتفاعل الاجتماعى معهم.

٥- إن احتكاك الأطفال المعوقين بأقرانهم غير المعوقين فى سن مبكرة يسهم كثيراً فى تحسين اتجاهات الأطفال غير المعوقين نحو أقرانهم المعوقين، كما يسهم فى أيضاً فى تحسين إتجاهات الأطفال المعوقين نحو أقرانهم غير المعوقين.

٦- إن من شأن الدمج أن يعمل على على إيجاد بيئة اجتماعية يتمكن فيها الأطفال غير المعوقين من التعرف – بشكل مباشر – على نقاط القوة والضعف عند أقرانهم المعوقين مما يؤدى إلى الحد، أو التخلص من أية مفاهيم خاطئة قد تكون موجودة لديهم.

٧- إن الدمج من شانه أن يعمل على إيجاد بيئة تعليمية تشجع على التنافس بين جميع الطلاب الأمر الذى يسهم فى رفع مستوى الأداء لدى الأطفال ذوى الاحتياجات التربوية الخاصة.

٨- إن الدمج يعمل على إيجاد بيئة واقعية، يتعرض فيها الأطفال ذووالاحتياجات الخاصة إلى خبرات متنوعة، ومؤثرات مختلفة من شأنها أن تمكنهم من تكوين مفاهيم صحيحة واقعية عن العالم الذى يعيشون فيه.

٩- إن الدمج، يعمل على تعميق فهم المتعاملين معهم للفروق الفردية بين الأطفال كما يظهر للمتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء، أن أوجه التشابه بين الأطفال العاديين وأقرانهم غير العاديين أكبر من أوجه الاختلاف.

سلبيات الدمج :

ورغم هذه الإيجابيات التى يراها البعض إلا أن هناك من يرفض الدمج للأسباب الآتية(٢٨):

- الضغط النفسى يكون كبير على الأطفال ذوى الحاجات الخاصة لأنه يتنافسّ مع طفل سليم معاف.
- صعوبة عملية التعلم من أفراد غير مدربين على التواصل مع الأطفال ذوى الحاجات الخاصة حتى يتعلموا بشكل جيد.
- زيادة خطورة العزلة الاجتماعية نتيجة الألم الذى يواجهها الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى المجتمع ككل وعدم تسامح الأطفال والمراهقين العاديين معهم.
- إن الأطفال ذوى الحاجات الخاصة يشعرون بالراحة مع أقرانهم أكثر من أقرانهم الأسوياء.
- إن الأطفال ذوى الحاجات الخاصة فى حاجة لمزيد من التدريب المكثف والمستمر على اللغة والذى نتوقع أن المؤسسات العامة غير قادرة على تقديمه.
- إن أغلب مؤسسات الدمج غير مزودة بالأدوات والعاملين المدربين لتقديم الخدمات الخاصة الموجهة لهذه الفئة.
- وجود عبء إضافى على من يتعامل مع الطفل العادى بما لا يتيح الفرصة للإهتمام بالأطفال غير العاديين فهؤلاء غير مؤهلين ولامدربين على التعامل مع الأطفال ذوى الحاجات الخاصة وليس لديهم الرغبة للقيام بهذا الدور.

ومن هذا الاستعراض للآراء المؤيدة والمعارضة لفكرة دمج الطفل يتضح أن الهدف الأساسى من الدمج هو إتاحة فرص التفاعل والاحتكاك المباشر بين المعاق وقرينه العادى. فالعلاقات الاجتماعية تتيح للفرد حرية ودرجة ما من درجات الاستقلالية والشعور بالذات. فالإنسان دائما فى حاجة إلى آخر لبعض الوقت

على الأقل لكى يقوم بعمله بصورة ملائمة. ويعد اكتساب السلوك الاجتماعى الهدف الأساسى لعملية التنشئة الاجتماعية. كما يعد النجاح فى اكتساب الأساليب والعادات الاجتماعية السليمة دليلا على التوافق والتفاعل مع البيئة بنجاح، وينمو السلوك الاجتماعى للطفل فى مرحلة الطفولة المبكرة خلال تفاعله مع مواقف حياته وصحبته للآخرين. كما يميل الطفل إلى الاندماج والانتماء لمجموعة من أقرانه ينتمى إليها ويتعاون ويتفاعل معها.

علـى أى أسـاس يـتم اختيار الطفـل للدمج[٢٩]؟

- نوعية حالة الطالب من حيث درجة الإعاقة.
- درجة التواصل اللفظى وغير اللفظى مع المحيط الاجتماعى للطالب.
- درجة التواصل الاجتماعى مع أقرانه غير العاديين والعاديين من أهل وخلافه.
- البحث عن السلوك المعيق لدمج الطفل فى بالمكتبات العامة.
- البحث عن مفتاح السلوك المعين لدمج الطفل بالمكتبات العامة.
- وعى الأسرة من ناحية إجابتها عن السؤال لما نريد أن ندمج طفلهم.
- أمين المكتبة ؛ يجب أن نولى أهمية كبيرة عند اختياره. فهو يكيف ويلغى سلوك ويعزز سلوك فى الطالب.
- إنتقاء أمين المكتبة صاحب ضمير ولديه دوافع لانجاح التجربة. ونبدأ بعمل تهيئة له من جميع النواحى النظرية والتطبيقية من ضمنها زيارة لبرامج الدمج والاطلاع على الحالات المختلفة والاطلاع على الحالة المراد دمجها.

الفئات المستهدفة للدمج[٣٠]:

الأطفال الذين لهم حاجات تعليمية وتأهيلية وعلاجية تتناسب مع نوع القصور تتمثل فيما يلى:

١- **التخلف العقلى** : متخلف عقلى يمكن تعليمه، بطئ النمو ولكن أحياناً يمكنه الحياه باستقلالية إذا أعطى برنامج التربية المناسبة، متخلف عقلياً يمكن تدريبه، يمكنه تعلم مهارات مساعدة لنفسه وأداء بعض الأعمال البسيطة دائماً يحتاج إلى رعاية اللآخرين.

٢- **الإعاقة البصرية** : يتراوح من فقد البصر الكلى إلى ضعف البصر البسيط.

٣- **الإعاقة السمعية** : تتراوح من فقد سمع كلى إلى ضعف سمع بسيط.

٤- **عدم القدرة على التعلم** : عقلياً يعتبر متوسط أو فوق المتوسط ولكن لديه صعوبات فى التعلم، ولديه مشكلات فى الانتباه والذاكرة والادراك.

٥- **إعاقة فى الجهاز العصبى** : اضطراب فى جهاز العضلات مثل الشلل المخى أو اضطراب الجهاز العصبى مثل الصرع.

٦- **إعاقات العظام** : تتراوح بين فقد جزئى أو كلى لأحد الأطراف أو لديه إعاقة فى أحد الأطراف.

٧- **ضعف الجسم** : وهى الأمراض التى تفقد الطفل قوته وهى أمراض القلب ومشكلات التهاب الشعب الرئوى، وأمراض الدم.

٨- **اضطراب الكلام واللغة** : وتشمل اللجلجة والتهتهة واضطراب مخارج الحروف. أما مشاكل اللغة فتشمل تأخر نمو الكلام وقصور الفهم.

٩- **اضطراب السلوك والانفعال** : وهى العقبات التى تعوق توافق النفس وما يترتب عليها من مشكلات سلوكية.

١٠- **نقص القدرة بسبب صعوبات البيئة** : المعاملة القاسية، سوء التغذية — الاختلافات الثقافية، وهم الأطفال الذين يعاملون بإهمال وقسوة زائدة.

الجهود المبذولة فى مصر لدمج ذوى الحاجات الخاصة :

الدمج فى بعض المراكز والجمعيات الأهلية :

اهتم عدد كبير من الجمعيات الأهلية بالاعاقات الذهنية المتوسطة والشديدة، كما أن بعض المراكز والجمعيات الأهلية تقوم بدعم من وزارة التربية والتعليم بتجارب استطلاعية لتطبيق الدمج التعليمى داخل الفصول فى التعليم النظامى، ومن هذه الجمعيات : مركز سيتى التابع لجمعية كارتياس مصر، جمعية الحق فى الحياة، اصدقاء الغد المشرق، جمعية الأولمبياد الخاصة، الاتحاد العام للكشافة والمرشدات. وقد ازداد عدد الجمعيات الأهلية المهتمة برعاية ذوى الاحتياجات الخاصة من ٢٣٢ جمعية أهلية إلى ٣٣٦ جمعية بين عامى (١٩٩٦- ٢٠٠١)[٣١].

إنشاء مركز الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة وبدأ العمل به فى اكتوبر ١٩٩٣ ويقدم المركز العديد من الخدمات المباشرة وغير المباشرة للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، وبخاصة محاولة إدماج الأطفال ذوى الإعاقات الذهنية البسيطة بالمدارس الابتدائية العامة، وتطبيق الدمج داخل بعض المكتبات العامة بالقاهرة، والجهة المسئولة عن إقامة هذا المشروع جمعية الرعاية المتكاملة، وهذه أول تجربة لمحاولة دمج الأطفال المعاقين داخل المكتبات بمصر. وهذا هو موضوع دراستنا.

ومن مظاهر الدمج فى المجال التربوى ماقامت به إدارة التعليم بالزقاقيق والمنصورة وأخيراً طنطا بفتح فصل للمتخلفين عقلياً ملحق بالمدارس العادية الذى يمثل نوع من الدمج الجزئى إلا أنه لوحظ انخفاض الدافع نحو هذه الفكرة وخوف آباء المعاقين على أبنائهم فى ظل هذا النظام، ومن التجارب المصرية الرائدة أيضاً تجربة الدمج التى أشرفت عليها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مركز سيتى، واستمرت لمدة ثلاث سنوات من عام ١٩٩٨ — ٢٠٠١ حيث تم افتتاح عدة فصول داخل مدارس التجربة، لدمج٣٥٥ طفلا من المعاقين ذهنيا.. فى ثلاث مدارس بثلاث محافظات، القاهرة والإسكندرية والمنيا، وماقام به بعض الباحثين باستخدام تجربة الدمج للمعاقين (ذهنياً — صم-) مع العاديين من خلال برنامج أنشطة متعددة لتنمية بعض مهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية (مثل دراسة سهير شاش بالزقاقيق)[٣٢]. وغيرها من الدراسات الأخرى فى المجال.

العوائق والتحديات التى تواجه عملية الدمج بمصر والعالم العربى :

يرى بيتر متلر[٣٣] نقلاً عن سهير ساش : أن تحقيق أهداف الدمج تتطلب العديد من الإجراءات، ورغم أنها تختلف من بلد إلى آخر إلا أنه يمكن تحديد بعض العناصر الأساسية منها:

أولاً : فى السياسات والتشريعات :

- قلة التشريعات والقوانين الخاصة بعملية الدمج وعدم الإلتزام بتطبيق الموجود منها فى أحيان كثيرة.
- تضارب وتداخل عمل الهيئات المسئولة عن العمل مع المعاقين بين وزارة الصحة والتعليم والشئون الإجتماعية، وعدم وجود تنسيق كاف بينهم.
- عدم وجود رؤيا واضحة، وعدم تبنى نهج الدمج فى كثير من السياسات القائمة.
- قلة الإحصاءات والمعلومات الخاصة بأعداد وأوضاع الأطفال المعاقين وفئات الأطفال غير المدموجة.
- إن صوت الأطفال المعاقين لايصل إلى صانعى القرار.
- إن التنسيق بين الهيئات غير الحكومية العاملة فى هذا المجال قليل، إذا وجد.

ثانياً : فى المجتمع المحلى

- مازالت هناك إتجاهات سلبية تجاه فئات كثيرة من الأطفال المعاقين. وتزداد كلما زادت الأمية فى المجتمع.
- المركزية فى إتخاذ القرارات وعدم إشراك الأهل وحصر مشاركتهم فى مساهمات مالية
- عدم تفعيل دور الأطفال المعاقين فى المجتمع، مما يحرم المجتمع من مروجين جيدين لفهم الدمج، وعاملين فاعلين فى التوعية عليه.
- قلة البرامج الإعلامية الموجهة إلى فئات الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة[٣٤].
- عدم إدراج قضايا فئات الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة على إهتمامات وعمل القيادات المحلية.
- إنتشار الفقر والأمية فى مواقع كثيرة فى الوطن العربى، يؤثر سلباً على وضع المعاقين

ثالثاً : فى البرامج والموارد البشرية :

- قلة البرامج التى تعمل مع الأهل وليس عليهم.
- قلة المواد والوسائل والأنشطة الداعمة للنهج الدمجى، أو التى يمكن إستخدامها إثناء تطبيقه[٣٥].
- مقاومة العديد من المؤسسات التغيير فى أسلوب عملها تجاه الدمج.
- لايوجد فى وطننا العربى دراسات متخصصة فى أوضاع واحتياجات المعاقين.

رابعاً : فى الأهل والأسرة :

- قلة برامج التوعية الموجهة إلى الأهل.
- تقلص دور أهل الفئات الخاصة فى عملية الدمج وعزلهم عن المشاركة وإتخاذ القرارات فيما يخص أبنائهم.
- ضعف قدرات العاملين فى التأهيل وقلة تجهيزهم، يزيد من عدم ثقة الأهل فيهم.

الأجهزة والبرمجيات المناسبة لفئات المعاقين :

أولاً : الأجهزة والأدوات المستخدمة مع ضعاف البصر :

١- **برامج تكبير النصوص** : ومن الأمثلة على ذلك Zoom -Text، وبرامج LP Dos/ Win، وبرنامج السوبر (Super PCI Vista

٢- **معينات الضعف البصرى** : وتشمل العدسات بأنواعها، بالإضافة إلى المعينات البصرية التى قد تثبت على حامل، أو على النظارات.

٣- **الدائرة التلفزيونية المغلقة** : وهى جهاز تليفزيون مزود بكاميرا توضع تحتها المادة المطبوعة، أو المكتوبة، والمصورة على ورق الكتاب المراد تكبيره حيث يتم تصويرها، وعرضها على شاشة التلفزيون بشكل مكبر. ويستخدم هذا الجهاز أيضاً للكتابة حيث يشاهد الطالب ما يكتبه على الورقة مكبراً على الشاشة، ويمكن استخدام مع هذا الجهاز الآلة الكاتبة.

ثانياً : الأجهزة والأدوات المستخدمة مع المكفوفين :

١- **الكتب المكتوبة بطريقة برايل** : وهذه الكتب يعتمد عليها الكفيف فى القراءة.

٢- **جهاز الأوبتاكون** : Optacon وهو أداة الكترونية لتحويل الكلمة المطبوعة إلى بديل لمسى بنفس الحروف العادية وليس بطريقة برايل. والجهاز مزود بكاميرا صغيرة الحجم تعمل بالليزر حيث تقوم الكاميرا بتحويل الكلمة المطبوعة إلى ذبذبات تأخذ شكل الحروف العادية وعندما يلمسها الكفيف يستطيع قراءتها[٣٦].

٣- **الكتب الناطقة** : Talking Book وهى تسجيل الكتب على أشرطة تسجيل صوتى أو اسطوانات.

٤- **جهاز رود رنر** : Road Runner يعتمد على حاسة السمع، ويتكون من وحدة قراءة وسماعة أذن وقرص مضغوط يحتوى على برنامج التشغيل والعديد من الكتب المسجلة على أقراص لقراءتها. وعند استخدام الجهاز يوصل بالكمبيوتر ليتم تحميل أى كتاب أو نص من شبكة الإنترنت على القرص الخاص بالجهاز ويتم فصل الجهاز عن الكمبيوتر ثم يبدأ الجهاز فى قراءة الكتب التى تم تحميلها.

٥- **جهاز الثيرموفورم** :

أ - يستخدم فى طبع العديد من كتب برايل.

ب - إمكانية استخدامه فى إنتاج الرسوم التوضيحية والصور البارزة التى تفيد فى تعلم الأطفال .

٦- **كمبيوتر برايل** : هو عبارة عن كمبيوتر مزود بلوحة مفاتيح مكتوب عليها الحروف بطريقة برايل يمكن الكفيف الكتابة عليها، ويتم ترجمة المعلومات على الشاشة إلى برايل عن طريق لوحة عرض برايل.

وتتيح بعض الشركات لمتابعة المعلومات على شكة الإنترنت برامج تتيح للكفيف تصفح صفحات الويب واستخدام البريد الالكترونى من خلال تقنية التلفظ الآلى أو الترجمة على طريقة برايل[٣٧].

ومن الجهود العربية فى هذا المجال :

ما قدمته مؤسسة صخر ومؤسسة الناطق العربية من برامج عربية تتيح للكفيف هذه الإمكانيات.

٧- **جهاز كروزويل للقراءة** : يستخدم لقراءة النص المطبوع بصوت مرتفع، وبمستويات سرعة متنوعة، ويستخدم كاميرا خاصة، وجهاز كمبيوتر لتحويل المادة المطبوعة إلى لغة منطوقة.

٨- **جهاز نوماد** : ويعمل على إضافة الكلام إلى الأشكال الملموسة، بحيث يساعد ضعاف البصر على الوصول إلى الخرائط الناطقة.

٩- **مفاتيح التعلم** : لوحة المفاتيح الناطقة المتوافقة مع أنظمة ويندوز.

١٠- **البرامج الناطقة لشاشة الحاسب** : تستخدم مع أجهزة حاسب من نوع مايكروسوفت، وتقوم هذه البرامج بمسح النصوص المكتوبة، وقراءتها بصوت مرتفع يمكن المعاق بصرياً من سماعها.

١١- **البرامج التى تعرض مخرجاتها بطريقة برايل**: السطر الالكترونى، وبرنامج Power Braille، وبرنامج Braille Window، وبرنامج Braille Light، وبرنامج Navigator.

١٢- **طابعات بريل** : ومن الأمثلة عليها Juliet، Blazer، Book Maker، وطابعة Versa point، وطابعة روميو Romeo و Tile[٣٨].

١٣- برامج ترجمة لبرايل : Braille Translation Software ومن الأمثلة عليها برنامج Duxbury، وبرنامج Mega dots.

ثالثاً: المعوقين جسدياً : Dilatory

هناك مواصفات ومعايير للمبانى حتى تلائم المعوقين جسدياً منها : وجود المنحدرات، خلو الممرات من العوائق.

الحاسب الآلى ودوره فى مجال تعليم المعوقين حركياً :

أجهزة الإدخال البديلة : مثل

تواجدت أجهزة الإدخال البديلة عن لوحة المفاتيح التى تستخدم مع العاديين أو الفأرة حيث يتم توصيلها إلى الحاسب لجعله أكثر ملائمة للتلاميذ ذوى الإعاقات الحركية، ومن أجهزة الإدخال البديلة :

كرة المسار : عبارة عن فأرة Mouse مقلوبة، يقوم المتعلم بتدويرها مباشرة بالأصابع، وتستخدم بأحجام مختلفة.

عصا التحكم : من البدائل المباشرة للماوس، يمكن للمتعلم أن يمسكها بالاضافة إلى اليد بأى جزء آخر من جسمه كالفم.

شاشة اللمس : عبارة عن شاشة شفافة حساسة للمس أمام الحاسب ، تمكن المعوق من استخدام الحاسب بسهولة ويسر.

لوحة المفاتيح البديلة :

حيث تنتج لوحات المفاتيح المعدلة أو القابلة للتعديل، من لوحات كبيرة وواضحة والمفاتيح الخاصة بتلك اللوحة على شكل حروف كبيرة وبعضها يقوم بترتيب الحروف وفق الترتيب الأبجدى والبعض الآخر يستخدم الصور.

رابعاً :المعوقون سمعياً :

Hearing Impairment

نجد أن إستخدام الوسائل المرئية والتي تعتني بإستخدام الصور والمناظر وأيضاً أفلام الفيديو المصحوبة بنصوص مكتوبة أو الصور الفوتوغرافية أو البرامج المترجمة بلغة الإشارة من المواد الهامة للإستفادة منها لهذه الفئة. حيث أنها تعتبر إلى جانب الكتب المواد الأساسية للحصول على المعلومة في خدمات الإستعارة الداخلية والخارجية، وأيضاً يمكن للمكتبة تصوير فيديو لأجزائها المختلفة وقاعاتها والأنشطة التي تقدمها مع ترجمة بلغة الإشارة وتقوم المكتبة بعرض هذا الفيلم على شاشات عريضة كخدمة إرشادية لهذه الفئة وللتعريف بجميع خدمات المكتبة.

ولابد لأخصائي المكتبة التي تستقبل هذه الفئة أن يكون على علم بلغة الإشارة حتى يستطيع التفاهم والتعامل معهم بسهولة مع هذه الفئة،وعمل نشرات تتضمن أهم الموضوعات الحديثة والأوعية الجديدة التي وردت للمكتبة وتوزيعها على هذه الفئة في أماكنهم، أو وضع نشره على كل منضدة حتى يستطيع أي مستفيد من الحصول عليها.

ويمكن إستخدام لغة خاصة من لغات المعوقين سمعياً وهي بلس موبيلكس Bliss mobiles وهي لغة بصرية وفعاليتها كأساس لنظم الإتصال البديلة للمعوقين وتحتوي هذه اللغة على مفردات محورية عددها ٢٤٠٠ رمزاً وتعتمد هذه اللغة على تصوير الموضوع وتحويله إلى صور ورموز يمكن إستخدام هذه اللغة لعمل نشرات دعائية للأوعية الحديثة وعرضها على المستفيدين المعوقين سمعياً لإعلامهم بكل ما هو جديد في مجال إهتمامهم (الإحاطة الجارية. ومن أهم الأجهزة للمعوقين سمعياً **"الطابعة الهاتفية"** حيث يمكن للمعوقين سمعياً استخدمها من منازلهم للإتصال بالمكتبة لطلب الكتب أو تقديم الأسئلة المرجعية ويمكن للمكتبة استخدامها في الرد على الإستفسارات للمستفيدين.

ويلعب الحاسب دوراً هاماً فى مجال تعليم المعاقين سمعياً إذ يعتمد الطفل الأصم على طريقة التخاطب بواسطة لغة الحركات المعروفة Cued Speech، ولا يتطلب تعليم تلك الغة أية مهارات خاصة بالحاسب فيكفى أن يضغط المعوق على بعض المفاتيح لتظهر أمامه على الشاشة رسوم اليد مع الوجه بحيث تشكل مقاطع صوتية وكلمات جمل.

وجدير بالذكر ما قامت به شركة صخر العالمية من تطوير هذه اللغة بالعربية باسم "هيا نتكلم".

١- جهاز البالوميتر Palo meter: أنتج هذا الجهاز فى مركز برمنجهام الطبى، وقد صمم

لمساعدة الأطفال الصم على التدريب الكلامى.

٢- **جهاز الاتصال Zygote** : يستخدم هذا الجهاز الأشخاص ذوى المشكلات اللغوية، ويستخدم إدخال المعلومات ومن ثم تحويلها إلى لغة منطوقة.

٣- **الوسائط المتعددة التفاعلية Interactive Multimedia** : تعد من وسائل التعلم الجذابة، لأنها تشتمل على كم كبير من المعلومات بكافة صورها، وعلى عروض وسائل متعددة ومصادر تعلم متنوعة، فهى تجمع بين المواد المطبوعة والصور والرسوم بطريقة متكاملة لتلبى احتياجات المتعلمين وتراعى ما بينهم من فروق فردية فى التعامل (٣٩).

الدراسة الميدانية :

مشروع دمج المكفوفين وضعاف البصر وذوى الإعاقات الحركية بالمكتبات :

فى إطار الاهتمام بالأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة وفى الدمج بالمجتمع فقد تم توقيع إتفاقية عام ٢٠٠٤ بين مشروع مبادرات الحماية الاجتماعية بوزارة الشئون الاجتماعية وجمعية الرعاية المتكاملة،وتعمل الجمعية بمقتضاه على دمج المكفوفين وضعاف البصر وذوى الإعاقات الحركية فى الفئة العمرية من ٦-١٨عاماً بسبع مكتبات من مكتباتها : (المعادى - سوزان مبارك - خالد بن الوليد - البحر الأعظم - شبرا الخيمة - مكتبة نادى الرياض بعين شمس - مكتبة المركز الثقافى).

قامت الدراسة الميدانية إعتماداً على:

- قائمة مراجعة بالإضافة إلى الزيارة الميدانية للمكتبات قيد الدراسة لمعرفة واقع تجربة الدمج فى تلك المكتبات.
- تطبيق إستبيان على عدد (١٩) من المعاقين المترددين على المكتبات بنسبة ١٥% من ١٢٣معاقاً لمعرفة رأيهم فى الخدمات المقدمة إليهم والمعوقات التى تقف فى سبيل الإستفادة من تلك الخدمات.
- تطبيق إستبيان على كل العاملين بالمكتبات قيد الدراسة وعددهم ٢٨عاملاً - وقد أجابوا بالكامل على الإستبيان الموجه إليهم - والغرض منه الوقوف على آراء وإتجاهات العاملين داخل المكتبات تجاه عملية الدمج، بوصفهم حجر الأساس فى هذه العملية.

أهداف مشروع الدمج :

وضع القائمين على المشروع عدداً من الأهداف سعوا إلى تحقيقها وهى :

١- تأهيل المكتبات هندسياً لتكون صالحة لإستخدام المعاقين حركياً وذلك بعمل منحدرات وتوسيع دورات المياه، مع توفير وسائل مساعدة بالمكتبات لضعاف البصر (عدسات مكبرة - أباجورات - مساطر وأقلام معينة - وتزويد المكتبات بأجهزة حاسب آلى وطابعت وبرامج ناطقة وأجهزة التسجيل).

٢- ضم نسبة من المعاقين تتراوح مابين ٥% إلى ١٠% من إجمالى عدد الأطفال المترددين على المكتبات

٣- تأهيل العاملين فى المكتبات على كيفية معاملة المعاقين من النواحى الحركية والنفسية وكذلك كيفية تطويع الأنشطة الفنية للمكفوفين من خلال ورش عمل بواسطة أخصائيين.

٤- التدريب على استخدام برنامج الكمبيوتر الناطق "إبصار" والذى يتيح للكفيف وضعيف البصر الاستفادة من برامج الكمبيوتر المختلفة والبحث عبر الانترنت.

٥- إنشاء استديو صوت بمكتبة شبرا الخيمة يقوم فيه متطوعين بقراءة الكتب لتسجل على شريط كاسيت، وتحويل بعض الكتب بالمكتبات من مقروءة لمسموعة بالاستعانة ببرنامج إبصار وبرامج أخرى مساعدة وذلك لتكوين مكتبة سمعية للمكفوفين، لتوزيعها على مكتبات الجمعية ولمن يرغب فيها من المترددين وذويهم.

٦- إعداد دليل إسترشادى للعاملين عن كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين داخل المكتبات.

٧- إشراك الأطفال المعاقين وأسرهم فى البرامج والأنشطة المكتبية، وفى تقييم هذا المشروع.

وفيما يلى نتائج الدراسة :

أولاً : المبنى والاثاث :

١- روعى فى تصميم موقع المكتبات قيد الدراسة أن يكون مناسباً من حيث سهولة الوصول إليه، وقريباً من التجمعات السكنية لخدمة أبناء تلك الأحياء فى الإرتقاء بمجتمعهم تحقيقاً لهدف تلك المكتبات فى دمج أكبر عدد من الأطفال والمعاقين بتلك المجتمعات المجاورة.

٢- **المبنى** : التجهيزات التى تمت فى مبانى المكتبات المدروسة، وجود درج فى جميع المكتبات لصعود الكراسى المتحركة، وتجهيز دورات مياه تناسب تلك الفئة من المعاقين. أما بخصوص التجهيزات اللازمة داخل القاعات ؛ فلايوجد أى تجهيزات تناسب الأطفال المعاقين. وبسؤال العاملين داخل المكتبات المدروسة هل المبنى مناسب أم يحتاج إلى تغيير ؟ فذكر جميع العاملين بنسبة ١٠٠% أن المبنى غير مناسب ويحتاج إلى تغيير فى تصميمه.

الأثاث :

٣- الأثاث المتوافرحالياً فى مكتبات المعاقين من النوع العادى المصنوع من المعدن والبلاستيك والذى لايناسب ظروفهم واحتياجاتهم، حيث لم إختياره بناء على معايير خاصة بالمعاقين، والتى توصى بأن يكون الأثاث المصنوع للمعاقين من مواد خشبية وبدون حواف لأن الخشب أكثر دفئاً وأقل خشونة من المعدن، وأن تكون المناضد ذات إرتفاع مناسب، وذلك غير متوفر فى المكتبات المدروسة ما عدا مكتبة المركز الثقافى العامة، حيث تحتوى على ٦مناضد ذات إرتفاعات صغيرة تناسب الأطفال المعاقين والأطفال العاديين سن (٤ سنوات) بالإضافة إلى مناضد ذات إرتفاعات عادية.

الأرفف :

٤- المكتبات المدروسة يتوافر لديها أرفف خشبية مناسبة للأطفال المعاقين ما عدا مكتبتان، مكتبة المركز الثقافى ومكتبة خالد بن الوليد لديهما أرفف معدنية وهى لا تتناسب مع الأطفال المعاقين. ويجب أن تكون الأرفف على مستوى من الإرتفاع ٥أقدام وتحتوى على أربع أرفف بما فيها القاع يساوى (١١) بوصة وبالنظر للمكتبات المدروسة نجد أن إرتفاع الأرفف يتجاوز ٥أقدام بحيث يصل إلى ٧إلى ٩أقدام بعدد من الرفوف من ٥إلى ٦ أرفف فى بعض المكتبات.

٥- المسافة البينية بين الأرفف يجب أن تتناسب مع الطفل المعوق وتتيح له حرية الحركة بالكرسى المتحرك وتلك الصفة غير متوفرة فى ثلاثة مكتبات، هى مكتبة البحر الأعظم ومكتبة خالد بن الوليد ومكتبة شبرا لضيق المسافة المخصصة للمكتبة، أما باقى المكتبات فالأرفف فيها ملاصقة لجدران المكتبة ولهذا لاتتواجد فيها تلك المشكلة.

ثانيًا : سياسة الاختيار:

ينبغي أن يكون الأساسية في كل مكتبة سياسة مكتوبة لتشمل المبادئ الواردة في قوانين خدمات الإعاقة وتكافؤ الفرص وعدم التمييز ضد المعوقين.

وينبغي الاعتراف باحتياجات المعوقين عندما يتم تضمين الموازنات التخطيطية وتخصيص الأموال. وكل مكتبة ينبغي أن تقسم الميزانية لخدمات المعوقين على أساس مستمر، ويجب أن تكون ثابتة على أساس تخصيص حد أدنى كنسبة مئوية من مجموع الميزانية أو بوصف نصيب الفرد من النفقات.

وبخصوص وجود خطة مكتوبة لتنمية المقتنيات فى المكتبات، وأبرز عناصر تلك الخطة فى حالة وجودها، إتضح من الدراسة الميدانية أنه لايوجد سياسة إختيار مكتوبة ولكن إختيار المواد **يتم على أساس إهتمامات المستفيدين والذى يتم وفق عدد من المعايير هى :**

- إحصاءات الإعارة.
- إحصاءات الميول القرائية داخل المكتبات.
- نسبة المواد التالفة والمواد المستبعدة.
- رأى أمين المكتبة.
- ويراعى أن لايزيد عدد النسخ من العنوان الواحد ٣ نسخ.

والتزويد يتم مركزياً ويقوم به قسم التزويد بجمعية الرعاية المتكاملة، ويقوم بتزويد مكتبات الجمعية بجميع فروعها بمختلف أنواع الأوعية.

مصادر التزويد :

- يشكل إختيار المجموعات للمعاقين صعوبة للمكتبات نظراً لقلة الأدوات لهذا الغرض ونقص الخدمات التى يقدمها الناشرون وتجار الكتب، وعدم وجود قوائم ببليوجرافية خاصة لأوعية المعاقين وخاصة المكفوفين وضعاف البصر، وتعتمد أغلبية المكتبات المدروسة على الشراء والإهداء كمصادر للحصول على المقتنيات، أما التبادل بوصفه أحد قنوات

الإتصال فقد ورد مرة واحدة فقط فى مكتبة سوزان مبارك.

- واتضح من الدراسة الميدانية، أن المكتبات تعتمد فى الشراء على قوائم الناشرين وهى تمثل الأداة الأكثر إستخداماً فى إختيار مجموعات المكتبات المشاركة وخاصة القوائم الخاصة بكتب المعاقين، ثم تتساوى بعد ذلك حالات إستخدام عينات الكتب وزيارة المعارض.
- مسئولية الإختيار : تقع مسئولية الإختيارعلى العاملين بقسم التزويد بجمعية الرعاية المتكاملة بالمشاركة مع أخصائى المكتبات ومديرى المكتبات قيد الدراوسة.

ثالثاً : المجموعات :

تقدم المكتبات خدماتها للمستفيد من خلال مجموعات المواد بها، ولذا فقدرة المكتبة على الوفاء باحتياجاتها للمستفيد تعتمد بالدرجة الأولى على جودة وتنوع وشمول المجموعات بها، أى كلما كانت المجموعات قوية وبمعايير كمية ونوعية مناسبة كانت المكتبة فى وضع يمكنها من تلبية إحتياجات المستفيدين كافة. ويقترح فى المكتبات العامة أن تكون مجموعات كتب الأطفال من ١٥% إلى ٢٠% من مجموع مجلدات المكتبة ككل، أى من خمس إلى ربع المجموعة(٤٠). وينصح بعدم شراء أكثر من ثلاث نسخ من الكتاب الواحد وذلك لتأمين التوزيع اللازم فى المجموعات(٤١).

أنواع ومستويات المواد المناسبة لاحتياجات المعوقين(٤٢) :

١. مواد الشكل الخاص
٢. المواد المرجعية بشأن الإعاقة
٣. الموارد الموجودة بالفعل في مجموعات المكتبة، وتبين أنها مفيدة للأشخاص المعوقين
٤. المعينات التقنية والتكنولوجيا.
٥. موارد الإنترنت

- **المواد المرجعية بشأن الإعاقة:** وتضم معلومات عامة عن إحتياجات المعوقين بما في ذلك المعلومات الطبية والتعليمية والقانونية، فمن الضروري توفير تلك المواد مواكبة لأحدث المعلومات حول الإعاقات المختلفة. وعند اختيار تلك المواد، فإنه من المهم أن تأخذ في الاعتبار إحتياجات الأفراد والأسر (بما في ذلك الأشقاء) ومقدمي الرعاية، والمهنيين.
- **مواد الشكل الخاص :** الموارد بالنسبة للأشخاص الذين يعانون من الصمم أو ضعف السمع أو الإعاقة الجسدية وتضم ما يلي : أفلام / شرائط الفيديو، والكتب المسموعة، والكتب المطبوعة ببرايل وغيرها من المواد عن طريق اللمس و / أو معينات بصرية أو مزيج من هذه و ملفات الكمبيوتر، والكتب كبيرة الخط

- **تقاسم الموارد** : ينبغي أن يعتبر جانبا أساسيا في تقديم الخدمات للمكفوفين وضعيفي البصر لا سيما بالنسبة للأشخاص الذين يحتاجون المواد الخاصة الشكل للتواصل مع زملاءه والمنظمات العاملة مع الأشخاص المعوقين وهي وسيلة لتحديد المزيد من الموارد والمعلومات.

- **موارد الإنترنت** : الوصول إلى المجموعات الخاصة فى خارج المكتبات من خلال شبكة الإنترنت والتى أصبحت وسيلة أساسية للإتصال، وإمكانية وصول المعاقين للموارد الإلكترونية فى كافة أنحاء العالم، وتتيح مكتبة الكونجرس ٢٧٠٠ كتاب مطبوع بطريقة برايل على شبكة الإنترنت لأستخدامها من قبل المكفوفين وضعاف البصر بداية من عام ٢٠٠٠(٤٣).

وهناك العديد من المواقع لتلبية إحتياجات القراء من الكتب المسموعة الرقمية وكتب برايل عن طريق الإنترنت منها على سبيل المثال(٤٤):

- httt://www.audible.com

ويضم هذا الموقع حوالى ٣٢,٠٠٠ مادة لجميع الأعمار للمعاقين (كتب مسموعة / كتب مطبوعة برايل / أفلام / وموسيقى / وألعاب)

- httt://www. overdrive

بدأ هذه الخدمة عام ٢٠٠٤ يضم ١٧٧٠عنوان، ورسم الإشتراك الشهرى من ٢٥إلى ٥٠دولار.

- htt://www Oclc.org/audubooks/ default.Thm

تقدم هذا الموقع أيضاً الكتب الرقمية للمعاقين، ويتيح الوصول إلى المجموعة الكاملة، بما فى ذلك العناوين التى تمت إضافتها أثناء فترة الإشتراك، ويضم ٨٥٠عنوان.

httt://www. tumblebook.com

يحتوى على مايقرب من ١٥,٠٠٠كتاب إلكترونى للأطفال، ويضم عروض الصور والأفلام، يسمح بربط المكتبة مباشرة بالموقع. والتكلفة ٣٩٩دولار سنوياً مقابل ١٠٠كتاب.

httt://www.tumbletakingbook.com

هذا الموقع يتيح شراء كتاب محدد بجانب الإشتراك السنوى ؛ ويتيح إستبدال العناوين التى لايتم تداولها بشكل جيد، وقيمة الإشتراك السنوى من ١٠٠٠ إلى ٢٠٠٠دولار فى العام.

مشروع جوتنبرج للكتب السمعية :

يحتوى على أكثر من ٤٠٠حاسب، وأكثر من ٣٠شخص متطوع للقراءة الصوتية، ويضم حوالى ١٥,٠٠٠ عنوان، ويمكن تنزيل الكتب على MB3، والكتب متاحة أيضاً على شكل برايل.

ولدينا فى الدراسة شبيه بهذا المشروع إستديو التسجيل الصوتى لإنتاج كتب مسموعة للمعاقين بمكتبة شبرا، ولكن ينقصه كثير من التجهيزات والدعم المادى، وينقصه الكثير من

المتطوعين، ويجب دعم هذا المشروع و تعميمه على المستوى الوطنى.

وينادى **"Kim"**[٤٥] بإعادة تطوير مواقع المكتبات الحالية للأطفال لصنع مجموعة متكاملة من صفحات الإنترنت يمكن الوصول إليها من قبل المعاقين، وتطبيق المعايير التى صدرت عام ٢٠٠٢ من هيئة المقاييس الدولية بالتنسيق مع المكتبة الوطنية للمكفوفين وجمعية المكتبات الأمريكية NISO Z39.86، وهى عبارة عن مجموعة من الملفات الإلكترونية التى رتبت لتقديم المعلومات للقارئ الكفيف وضعيف البصر والمعاق جسدياً من خلال الوسائل البديلة.

ومن أهم هذه التعليمات التى تجعل الموقع الخاص بالمكتبات سهل الوصول إليه للمعاقين[٤٦]:

١- توفير معلومات حول الصفحة للقارئ قبل علامة ‹HTML› تشمل تعريف نوع الوثيقة.

٢- إستخدام ‹ALT› التى تصف الصور، وصف الصور وصفاً مقتضباً.

٣- تقديم نسخة من ملفات الصوت التى تستخدمها، وتشمل تعليق على ملفات الفيديو.

٤- يجنب إستخدام تخطيط متعدد للأعمدة، وقراءة الشاشة قراءة مباشرة عبر كل الأعمدة.

٥- يجب أن تكون حذراً، ولاتستخدم ألوان الخلفيات مماثلة للون الرسم والتى تجعل من الصعب قراءة الصفحة، وخاصة لضعيف الرؤية ومن لديه عمى الألوان.

٦- تجنب الصورالوامضة، التى يمكن أن تسبب الصرع للمصابين بالحساسية ضده.

٧- تجنب الإطارات كلما أمكن ذلك، وتعطى كل إطار إسماً كلما أمكن ذلك.

٨- تأكد من تحديث المعلومات

والجدول التالى يبين أوعية المعلومات التى تقتنيها المكتبات قيد الدراسة.

الجدول رقم (١)

أوعية المعلومات الموجودة بالمكتبات

نوع وعدد / إسم المكتبة	كتب	دوريات	أقراص ليزر	كتب برايل	شرائط كاسيت وفيديو	العدد	النسبة المئوية
مكتبة المعادى العامة	١٠٠٨٣	٦	١٠٥	١٦٥	١٦٦	١٠٥٢٥	%٢٢
مكتبة البحر الأعظم	٧٤٤٥	٦	٥٣٥	١٠٥	١٦٦	٨٢٥٧	%١٧,١
مكتبة خالد بن الوليد	٧٨١٦	١٥	٢٨	١٨٣	١٤١	٨١٨٣	%١٧
مكتبة النادى الثقافى	٧٣١٥	٤٢٠	١٤٥	١٠٤	١٢٤	٨١٠٨	%١٦,٨
مكتبة المركز الثقافى	٦٥٢٧	٦	١٦٥	١٠٥	١٥٨	٦٩٦١	%١٤,٤
مكتبة شبرا الخيمة	٣٧٩٠	٦	٦٠	١٠٠	٧٦	٤٠٣٢	%٨,٤
مكتبة سوزان مبارك	١٢٨٠	١٥٠	٤٥٠	١٤٠	٥٠	٢٠٧٠	%٤,٣
المجموع	٤٤٢٥٦	٦٠٩	١٤٨٨	٩٠٢	٨٨١	٤٨١٣٦	%١٠٠
النسبة	%٩٢	%١	%٣	%٢	%٢		

ويتضح لنا من الجدول السابق أن هناك تفاوتاً فى مقدار ما تنعم به كل مكتبة من المكتبات وأكثر المكتبات إقتناءً مكتبة المعادى العامة بعدد ١٠٥٢٥بنسبة ٢٢% وتليها مكتبة البحر الأعظم العامة بعدد ٨٢٥٧بنسبة ١٧,١%، ومكتبة خالد بن الوليد بنسبة ١٧%. وربما يرجع السبب فى ذلك إلى كثرة عدد المترددين على تلك المكتبات.

ونلاحظ أيضاً أن أغلب المواد من الكتب المطبوعة طباعة عادية ووجود قلة من المواد السمعية البصرية وشرائط الفيديو والكاسيت التى تهم اللأطفال المعاقين من الدرجة الأولى، حيث بلغت نسبة أقراص الليزر٣% تليها كتب برايل وشرائط الكاسيت بالتساوى بنسبة ٢%.

ونستنتج مما سبق قلة الإهتمام فى المكتبات قيد الدراسة بمجموعات المعاقين، ويدل ذلك على أن سياسة التزويد بالمكتبات لاتتم وفق معايير مقننة ولايتم تخصيص ميزانية لمجموعات المعاقين على أساس مستمر، بل إن عملية تنمية المقتنيات تتم وفق إجتهادات شخصية.

الجدول رقم (٢)

مقارنة نسبة كتب ودوريات الأطفال بمجموعات الكبار بالمكتبات

النسبة / إسم المكتبة	كتب الأطفال		كتب الكبار	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة
مكتبة المعادى العامة	١٠٠٨٣	%٥٥	٨٢٠١	%٤٥
مكتبة خالد بن الوليد	٧٨١٦	%٤٧	٨٨٦٢	%٥٣
مكتبة البحر الأعظم	٧٤٤٥	%٧٥	٢٤٦٣	%٢٥
مكتبة النادى الثقافى	٧٣١٥	%٤١	١٠٦٤٥	%٥٩
مكتبة المركز الثقافى	٦٥٢٧	%٣٣	١٣٢١٢	%٦٧
مكتبة شبرا الخيمة	٣٧٩٠	%٤٢	٥٢٤٦	%٥٨
مكتبة سوزان مبارك	١٢٨٠	%٩	١٣٠٢٨	%٩١

يتضح لنا من الجدول السابق أن مجموعات الأطفال من الكتب والدوريات تتجاوز النسبة التى المحددة لها فى كل مكتبات العينة، وهى كما سبق وحددها د/ شعبان خليفة أن نسبتها لايجب أن تتجاوز ١٥% إلى ٢٠% من مجموعات الكبار. ويتضح لنا من الجدول أيضاً أن مجموعات اللأطفال تتجاوز عدد مجموعات الكبار فى بعض المكتبات قيد الدراسة، مثل مكتبة البحر الأعظم حيث بلغت نسبة كتب الأطفال ٧٥% يقابلها ٢٥% نسبة كتب الكبار. هذا وإن دل يدل على أن عملية تنمية المقتنيات فى المكتبات قيد الدراسة لاتسير وفق لوائح أو قواعد تنظيمية بل وفق إجتهادات شخصية وإعتبارات ذاتية نتيجة لعدم وجود سياسة مكتوبة لتنمية المقتنيات يقتدى بها العاملون أثناء عملية التزويد، وتفاوت الميزانية المخصصة لكل مكتبة.

إستخدام المجموعات :

بسؤال العاملين فى المكتبات حول الأوعية الأكثر إستخداماً من قبل الأطفال المعاقين تبين أن الأطفال المعاقين يميلون إلى إستخدام المواد المطبوعة بحروف كبيرة، يليها من حيث كثرة الإستخدام الكتب المسموعة وأخيراً يأتى إستخدام المواد المطبوعة بطريقة برايل.

وهذه النتيجة على عكس ما كنا نتوقع أن تأتى كتب برايل فى المرحلة الأخيرة من الإستخدام، وربما يرجع السبب فى ذلك أن معظم المكفوفين فى المشتركين فى تلك المكتبات لايجيدوا إستخدام تلك الطريقة فى القراءة والكتابة ويعتمدون على حاسة السمع فقط،وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Michael[٤٧] والتى أكدت أن إستعمال كتب برايل ليس لها شعبية بين المعاقين وأرجعت السبب فى ذلك إلى أن عدد قليل جداً من المعاقين يتقنون هذه اللغة لأن معظم المكفرفين فقدوا أبصارهم فى منتصف العمر أو متأخراً ولم يتعودوا على إستخدام هذه اللغة. ولهذا نرى ضرورة توسيع تعليم القراءة والكتابة ومحو أمية المكفوفين وضعاف البصر ولن يتم ذلك إلا عن طريق تعليم لغة برايل، ويجب الوصول إلى تمكين أولئك من إستخدام تلك اللغة وعدم الإعتماد على السمع فقط، لأنه لابد عن القراءة والكتابة كوسيلة للتعلم، ولابد أن تشارك المكتبات العامة فى ذلك مع المؤسسات التعليمية التى يتعلم فيها تلك الفئات الخاصة.

وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع دراسة Charlosn[٤٨] والتى وضح فيها أن الكتب المسموعة هى الأكثر إستخداماً بين مجموعات المعاقين بنسبة ٧٥%. ودراسة Micheal[٤٩] والتى وضحت أن معدل إستخدام الكتب المسموعة فى إرتفاع ففى عام ٢٠٠٠تم قراءة حوالى ٣٠إلى ٤٠ عنوان من الكتب المسموعة، والعديد من المستفيدين قرأوا مئات الكتب، وفى عام ٢٠٠٨ إرتفع عدد الإعارات من ٢٠إلى ٣٠مليون كتاب مسموع.

رابعاً : المعالجة الفنية :

يشمل مصطلح المعالجة الفنية جميع الإجراءات الرامية إلى تنظيم أوعية المعلومات، وتيسير الوصول إليها، والإفادة من محتوياتها، وخاصة إجراءات الفهرسة والتصنيف، إذ بدون تلك الإجراءات يصعب الإنتفاع بمواد المكتبة بالشكل المطلوب. ولاشك أن أوعية المعلومات الخاصة بالمعاقين تتطلب معالجة خاصة من الناحية الفنية والإجرائية، وإذا لم تتبع المكتبة الأسلوب المناسب فى معالجتها فإنه من الصعوبة بمكان الإفادة منها، واسترجاع ما تحويه من معلومات بسهولة ويسر.

وإتضح من الدراسة الميدانية إن المعالجة الفنية للمواد تتم مركزياً من خلال قسم المعالجة الفنية بجمعية الراعاية المتكاملة، ويقوم العاملين فى هذا القسم بإدخال البيانات الببليوجرافية إلكترونياً فى شكل حقول مارك، وتستخدم مكتبات العينة نظام إلكترونى يسمى UNICORN.

الفهارس :

يختلف شكل الفهرس - وليس مضمونه - فى مكتبات المعاقين عنه فى أنواع المكتبات الأخرى، وذلك بحكم ظروف الفئة المستهدفة. ولذا فإن المكتبات المصممة لخدمة فئة المعاقين بحاجة إلى فهرس بطاقى عادى إضافة إلى فهرس بطريقة برايل وفهرس سمعى، ويحتوى الفهرس الناطق والفهرس المطبوع بالحروف البارزة على المداخل والمعلومات المقننة المتعارف عليها بين الإخصائيين فى مجال المكتبات والمعلومات المتعارف عليها.

وبالنظر للمكتبات المدروسة لايستخدم أى شكل من أشكال الفهارس على الإطلاق، ما عدا الفهرس الإلكترونى وهو غير متاح سوى للعاملين.ومما سبق يتضح لنا التقصير الواضح فى نوع الفهارس سواء المطبوعة ببرايل أو الفهارس السمعية مما يؤدى إلى صعوبة تعرف القارىء الكفيف على الكتب الموجودة فى المكتبات إضافة إلى عدم وجود أية وسيلة لتعرف القارىء وخاصة الكفيف وضعيف البصر بالكتب الجديدة إلا عن طريق أمين المكتبة أو عن طريق أصدقاء المكتبة، وفيما عدا ذلك لاتوجد قوائم أو معارض للكتب الجديدة المطبوعة بطريقة برا يل.

التصنيف :

تتبع كل المكتبات قيد الدراسة طريقة موحدة فى عملية التصنيف؛ وهى ترتيب المجموعات تبعاً لخطة تصنيف ديوى العشرى مستخدمة الموضوعات الرئيسية فقط.

البرمجيات والأجهزة المتوافرة بالمكتبات لخدمة المعاقين :

إن للتطورات التقنية التى ظهرت فى مجالات الحاسب والأ جهزة أثر لاينكر فى تطوير خدمات المكتبات للمعاقين، وفى توفير الوقت والجهد والمال فى سبيل الحصول على المعرفة.

ومن البرامج المتوافرة فى مكتبات الدراسة:

- برنامج إبصار :

قد تبين من خلال الزيارة الميدانية للمكتبات المدروسة أن برنامج إبصارهو البرنامج الأكثر إستخداماً فى المكتبات، وهو من أبرز تقنيات القراءة المنطوقة للنص المكتوب والتى تستخدم فى المكتبات، ويشغل حيز إستخدام واسع فى مصر والعالم العربى، وكانت أولى إصداراته عام ٢٠٠٠ثم ظهرت له عدة إصدا رات، وهذا البرنامج يقوم بالعديد من المهام مثل قراءة النصوص ومعالجتها باستخدام معالج النصق ويمكن أيضا تحويل ملفات برايل إلى نصوص والعكس وذلك من خلال محول برايل، كما أنه يمكن إختيار لغة النطق الإنجليزية أو العربية.

وتقنية القراءة المنطوقة المتواجدة فى برنامج إبصار، تعطى رسائل أثناء إستخدام الحاسب وتقوم بتوجيه الطفل فى كل مرحلة من مراحل البرنامج وترشده لما يجب عليه فى كل خطوة.

- برنامج : Zoom Text :

ويسمى برنامج تكبير النص على الشاشة، ويلى فى الإستخدام برنامج إبصار لإقتصاره على

اللغة الإنجليزية، وتقدم المكتبات تلك الخدمة لضعاف البصر، ويقوم بتكبير شاشة الحاسب أكثر من الحجم الطبيعى بـ ١٦ مرات، ويستخدم عدسة لتكبير أجزاء من الشاشة بعد التكبير السابق، ويمكن فتح جزء آخر من الشاشة المكبرة فى شاشة أخرى يتم تكبيرها بنفس النسبة كما يسمح خلال هذا التكبير بقراءة تلك الأجزاء من الشاشة ولكن باللغة الإنجليزية.

- **مساطر لتكبير النص** : وتلك أيضا متوفرة فى المكتبات ولكن بأعداد محدودة، حوالى مسطرتين فى كل مكتبة.
- **أباجورة** : توجد أباجورتين فى مكتبة البحر الأعظم ومثلها فى مكتبة المعادى فقط دون باقى مكتبات الدراسة.

والجدول التالى يبين عدد الأجهزة المتوافرة فى المكتبات.

جدول رقم (٣)

عدد الأجهزة المتوافرة فى المكتبات

نوع وعدد الأجهزة / إسم المكتبة	الحاسب الآلى	التسجيل الصوتى	الأباجورات والعدسات المكبرة
مكتبة المعادى العامة	٢	٤	٢
مكتبة خالد بن الوليد	٢	٤	٢
مكتبة البحر الأعظم	٢	٦	٣
مكتبة النادى الثقافى	٦	٦	٤
مكتبة المركز الثقافى	٦	٤	٥
مكتبة شبرا الخيمة	٢	٣	٢
مكتبة سوزان مبارك	٢	٣	٢
المجموع	٢٢	٣٠	٢٠

أظهرت الدراسة الميدانية وجود تفاوت فيما يتعلق بنوع وعدد الأجهزة المتوافرة، ويأتى فى مقدمتها آلات التسجيل الصوتى، يلى ذلك من حيث الكثرة الحاسب الشخصى، يليه باقى الأجهزة مثا العدسات المكبرة والأباجورات. ويرى العاملين فى المكتبات بنسبة ٦٨% من عدد العاملين وعددهم ٢٨ عاملاً أن التجهيزات الآلية المتوافرة فى المكتبات غير كافية، ويرجعوا ذلك لقلة الميزانية المخصصة للتجهيزات الخاصة بالمعاقين داخل مكتبات الدراسة ، ويعتبروا أن قلة الأجهزة المخصصة للمعاقين داخل المكتبات من عوامل عزوف الطلاب المعاقين عن إرتياد المكتبات.

إستخدام مصادر المكتبة :

سبب إرتياد المكتبة : بسؤال عينة من الطلبة المعاقين وعددهم (١٩) عن السبب الرئيسى لإرتياد المكتبة، أجاب ٩٠% منهم أن السبب الرئيسى لإرتياد المكتبة هو التنمية الثقافية، يلى ذلك إرتياد المكتبة للمتعة والترفيه بنسبة ٧٦% .

التعرف على مصادر المكتبة :

تتفاوت الطرق التى يتعرف بها المستفيدون من الطلاب المعاقين على محتويات المكتبة، ذلك أن الأكثرية يلجأون إلى سؤال أمين المكتبة لتحقيق هذه الغاية، يلى ذلك من حيث الكثرة الإستعانة بزميل أو قارىء متطوع أو الإستعانة بجماعة أصدقاء المكتبة إذا تواجد منهم أحد.

وتتضح من الدراسة الميدانية أن الغالبية من الطلاب المعاقين لديهم معرفة ضعيفة بكيفية إستخدام المكتبة، للأسباب المتعلقة بضعف التقنية الحديثة التى تساعد فى الوصول إلى المعلومات وفى تقديم الخدمات التى تناسب طبيعة المعاقين، يلى ذلك عدم قيام المكتبات بإعداد كتيبات ونشرات تعريفية توضح طريقة إستخدامها، ثم السبب المتعلق بعدم إلمام المستفيدين أنفسهم بنظم الفهرسة والتصنيف المتبعة فى المكتبة، أو عدم قيام أمين المكتبة بجولات لتدريب الأطفال على كيفية الإستخدام، وأخيراً السبب المتعلق بعدم توفير الخرائط التوضيحية واللوحات الإرشادية داخل مبنى المكتبة.

والجدول التالى يوضح لنا المقارنة بين نسبة الأطفال المعاقين إلى نسبة العادين فى المكتبات قيد الدراسة، لمعرفة مدى تحقيق المشروع لهدفه فى دمج من ٥% إلى ١٠% من الأطفال العادين.

الجدول رقم (٤)

نسبة عدد الأطفال المعاقين إلى العادين فى المكتبات

العدد / إسم المكتبة	الأطفال العادين	الأطفال المعاقين	نسبة الأطفال المعاقين
مكتبة المعادى العامة	٧٤٠٠	٤٤	%٠,٦
مكتبة خالد بن الوليد	١٤٤٦	٢	%٠,١
مكتبة البحر الأعظم	٣١٢٥	٥٠	%٢
مكتبة النادى الثقافى	١٤٢	٥	%٣,٥
مكتبة المركز الثقافى	٩٢٩	١٥	%٢
مكتبة شبرا الخيمة	٩٣٥	٥	%٠,٥
مكتبة سوزان مبارك	٦٠٣	٢	%٠,٣
المجموع	١٤٥٨٠	١٢٣	%٠,٨

ويتضح لنا من الجدول السابق أن نسبة الأطفال المعاقين المترددين على المكتبات قيد الدراسة نسبة ضئيلة ولم يتجاوز فى معظم المكتبات نسبة ١%، وبهذا نرى أن مشروع الدمج لم يحقق هدفه فى دمج الأعداد التى سعى لدمجها وهو دمج من ٥% إلى ١٠% داخل المكتبات قيد الدراسة، ويرجع السبب فى ذلك إلى ضعف إستخدام التقنية الحديثة التى تساعد الطفل المعاق على سهولة إستخدام أوعية المعلومات مثل وجود كتب بالبنط الكبير أو معينات قرائية، وضعف الخدمات المقدمة وعدم تحديثها، ويرجع أيضاً إلى إنشغال الوالدين فى

حالات كثيرة عن مرافقة أولادهم إلى المكتبات، أو رفض المؤسسات الداخلية التى يوجد بها معظم هؤلاء الأطفال عن ذهابهم إلى المكتبات، لعدم وجود من يرافقهم أو عدم إهتمام تلك المؤسسات بأهمية الدمج لهؤلاء الأطفال فى المكتبات العامة.

العاملون فى المكتبات :

يتضح من الدراسة الميدانية أن ٥٠% من العاملين فى المكتبات وعددهم (١٤) متخصص فى مجال المكتبات والمعلومات، ويليهم فى الترتيب تخصص رياض الأطفال بعدد ١٠عاملين بنسبة ٣٦%، وفى الترتيب الأخير تأتى تخصصات لغات شرقية والتربية الفنية بعدد ٤عاملين بنسبة ١٤%.

ويتضح لنا فيما يتعلق بعدد العاملين بالمكتبات المشاركة فى الدراسة، أن مكتبة النادى الثقافى تحظى بأغلبية العاملين فى القطاع وذلك بواقع ٦عاملين، وتليها مكتبة المركز الثقافى بعدد ٥عاملين، ويتساوى بعد ذلك عدد العاملين فى مكتبة البحر الأعظم ومكتبة سوزان مبارك ومكتبة شبرا الخيمة ومكتبة المعادى العامة وعددهم فى كل مكتبة ٤عاملين، وأخيراً مكتبة خالد بن الوليد لايوجد فيها غير عامل واحد. **وتظهر لنا هذه النتائج مدى التفاوت الواضح فى عدد ومؤهلات القائمين على المكتبات قيد الدراسة، وتظهر أيضاً عدم وجود قواعد تحكم عملية توزيع العاملين على المكتبات.**

ويفترض معظم الباحثين أن العاملين على تأدية هذا الفرع من الخدمة المكتبية من النساء وليسوا من الرجال، وهذا ما إتضح فعلاً من الدراسة الميدانية أن حوالى ٢٥عاملاً من ٢٨ فى المكتبات المدروسة من النساء، وقد يرجع ذلك إلى إعتقادهم بأن النساء أعددن بيولوجياً بحيث يكن أكثر تفهماً لعقول ونفوس الأطفال.

تدريب العاملين فى المكتبات قيد الدراسة :

من الأهداف العامة لمشروع الدمج رفع كفاءة العاملين بالمكتبات المشتركة فى المشروع لضمان قدرتهم على متابعة خطوات تنفيذ المشروع وتقديم الدعم اللازم لتنفيذ أهداف المشروع.

وتحقيقاً لهذا الهدف قامت جمعية المكتبات بوضع خطة لبرنامج تدريب على مستويين.

المستوى الأول : تدريب الأمناء على أساسيات الدمج والتعامل مع الأطفال المعاقين داخل المكتبات.

المستوى الثانى : تدريب متخصص فى الدمج والتعامل مع الأطفال المعاقين.

وقامت جمعية المكتبات بالفعل بإختيار الأمناء من المكتبات وعمل خطة التدريب للأمناء وكان ذلك فى بداية تنفيذ المشروع.

وبسؤال العاملين فى المكتبات حول برنامج التدريب التى توفرها للمكتبات كانت الإجابة أنه أنه لايوجد الآن فى المكتبات قيد الدراسة أى نوع من أنواع التدريب التى تؤهل العاملين لكيفية التعامل مع المعاقين وإن برامج التدريب توقفت منذ فترة طويلة (٣ سنوات) تقريباً.

وكشفت الدراسة أيضاً عن قصور فى بعض تخصصات العاملين التى يجب توافرها فى المكتبات ومنها، عدم توافر أخصائيين نفسيين وإجتماعيين

لمتابعة الحالات النفسية والإجتماعية للطلاب المعاقين والمدمجين مع العاديين، وعدم توافر أطباء لمتابعة الحالات الصحية للطلاب المعاقين.

وكشفت الدراسة أيضاً عن عدم معرفة العاملين بالمكتبات المدروسة لغة الإشارة للتعامل مع الأطفال المعاقين سمعياً، مما يسبب ضيق للطفل المعاق عند تعامله مع أمناء المكتبات، وهذا مطلب للأطفال المعاقين، الذين طالبوا بوجود أمين مكتبة يعرف كيف يتعامل معهم ويفهم لغتهم.

وبسؤال العاملين حول مدى رضاهم عن العمل فى خدمة الفئات الخاصة، فقد أجاب غالبية العاملين بنسبة ٨٦% أن لديهم رضى نفسى ومهنى فى التعامل مع تلك الفئات ، وربما يرجع ذلك إلى أنهم يعتبرون تلك الوظيفة خدمة إنسانية لتلك الفئات.

الخدمات :

تقدم المكتبات قيد الدراسة لروادها من المعاقين بعض الخدمات منها :

- **خدمة الإطلاع الداخلى والإعارة الخارجية :** تتيح جميع المكتبات المدروسة خدمة الإطلاع الداخلى وخدمة الإعارة الخارجية لجميع المشتركين فى المكتبات.

القواعد التى تحكم عملية الإعارة الخارجية :

- تتيح المكتبات(٣) كتب للإعارة لمدة لمدة ١٤ يوماًوتجدد لمرة واحدة.
- المواد التى لايسمح بإعارتها : المراجع والمواد السمعية البصرية.
- فى حالة التأخير تقدر المكتبة غرامة تأخير ٢٥ قرش عن كل يوم تأخير، وفى حالة الفقد يسدد ثمن الكتاب وفقاً لتقرير المكتبة ويسدد غرامة ٢جنيه مصاريف إدارية، وهذه القواعد معمول بها فى كل مكتبات الدراسة.

وفيما يتعلق بتقديم خدمات الإعارة للمعاقين لابد أن يكون هناك مرونة فى العدد المسموح بإعارته لهم، حيث إن بعض المعاقين قد لايفضلون البقاء فى المكتبة طويلاً، وبعضهم الآخر لايتاح لهم إرتياد المكتبة بسهولة.

- **الإعارة الجماعية :** هذه خدمة تتيحها المكتبات قيد الدراسة لبعض المكتبات المدرسية المجاورة

لها أو مكتبات مؤسسات المعاقين تسهيلاً عليهم بمعدل (١٠٠) كتاب فى المرة الواحدة.

- **خدمة الإحاطة الجارية :** تصدر المكتبات قوائم بالمقتنيات الجديدة كل ٣ أشهر، وتقدم هذه الخدمة مكتبة البحر الأعظم فقط، وهذه القوائم تصدر بالشكل العادى ولاتناسب الطفل المعاق.
- **الخدمات المرجعية :** تقدمها المكتبات بالإجابة على الإستفسارات المرجعية. ويعتمد فيها معظم الطلاب المعاقين على سؤال أمين المكتبة مباشرة.
- **الخدمات الببليوجرافية :** تقوم المكتبات بإعداد قوائم ببليوجرافية تتعلق بالأنشطة الثقافية أو بالأحداث الجارية على المستوى

المحلى والعالمى. ولكن القوائم الببليوجرافية تصدر بالشكل العادى ولايتوافر قوائم مطبوعة فى شكل برايل أو منطوقة لتقديم مثل هذه الخدمات للأطفال المعاقين، ومن الممكن للمكتبات أيضا أن تتيح عدد من المصادر الرقمية الموجودة لديها لتغطية المناسبات والندوات ويمكن إستخدام الإنترنت أو E-Mail، وهنا يظهر لنا أهمية وجود المكتبات الرقمية للمعاقين.

- **خدمات الإرشاد والتوجيه** : وتقوم المكتبات بتقديم هذه الخدمة عن طريق متخصص، ومن الملاحظ فى تقديم هذه الخدمة عدم توفير اللوحات الإرشادية البارزة والأسهم الدالة على الأقسام وكيفية الوصول إليها،وإن وجدت فهى مرتفعة ومكتوبة ببنط صغير ولايستطيع الأطفال قراءتها، ولذلك فالمستفيدون يعتمدون على سؤال أمين المكتبة مباشرة أو أحد أصدقاء المكتبة.

وترى سهير أحمد محفوظ، أن القاعدة الذهبية فى عمليات التوجيه القرائى للأطفال هو أن يقدم لهم عند الطلب ، وبصورة لطيفة لاوجه للإلزام فيها(٥٠).

- **إعداد دليل إرشادى للعاملين** : ومن أهداف هذا المشروع إعداد دليل إسترشادى للعاملين يوضح كيفية التعامل مع الأطفال المعاقين داخل المكتبات، وكشفت الدراسة عن عدم وجود هذا الدليل رغم أهميته للعاملين وللأطفال الأسوياء داخل المكتبات.

وقد ذكرت "Bonnie"(٥١) عدد من الإرشادات التى من الممكن أن تذكر فى الدليل الإرشادى وتفيد فى التعامل مع الطفل المعاق منها :

١- لاتعاملهم كضحايا بل كأفراد عاديين.
٢- دائماً تتحدث للشخص المعاق مباشرة وليس من يرافقه.
٣- لاتتخذ القرارات بدلاً منهم على أساس ما نعتقد أنهم يستطيعوا القيام به، بل الشخص المعاق هو أفضل من يقرر يمكن أولايمكن القيام بهذا الشئ.
٤- إستخدام لهجة عادية فى الترحيب بهم ولاترفع الصوت مالم يطلب.
٥- عند تحية شخص كفيف، عرف نفسل ومن معك ؛ إسمى.... وعلى يمينى.... وعلى شمالى....
٦- للحصول على إنتباه شخص مصاب بضعف السمع، إضغط على الشخص المعوق على الكتف بلطف موجه يديك ونظرة مباشرة للشخص المعوق وتحدث بشكل واضح وببطء لتحديد ما إذا كان يمكن قراءة الشفاة.
٧- مصافحة اليد اليسرى دائماً مقبولة للذين لديهم طرف صناعى.
٨- إستمع بانتباه وتحلى بالصبر عند سماع من لديه صعوبة فى الكلام ولاتصحح أخطاؤه.
٩- تكون دائماً مستعداً لتسهيل الحوار، لتقديم الإشارة باليد لشخص لايسمع، أو البديل السموع للشخص الكفيف.

- **خدمة التصوير** : تقدمها المكتبات للمصادر التى لاتعار خارج المكتبة بسعر ١٥ قرش للصفحة، وسعر تصوير الورقة مرتفع بالنسبة لبعض الأطفال ولذلك يجب خفض تكلفة تقديم هذه الخدمة.
- توفير قاعات خاصة للمعاقين داخل المكتبات لإستخدام الأجهزة مثل الحاسب الآلى، والأشرطة المليزرة CDS، وشرائط الكاسيت وتوفير قاعات مخصصة لمشاهدة الأفلام الوثائقية.

تحليل النتائج :

نلاحظ مما سبق أن معظم الخدمت الموجودة بالمكتبات تقدم من خلال الحضور الشخصى إلى مقر المكتبة وهذا لايتناسب مع الأطفال المعاقين الذين يجب أن يتوافر لهم وسائل أخرى يمكن من خلالها التعرف على أوعية المعلومات المتاحة بالمكتبات أو الإستفادة منها مثل التليفون أو الإنترنت، أو حضور من ينوب عنه.وقلة الخدمات المقدمة فى المكتبات قيد الدراسة التى تناسب الطفل المعاق، وربما يكون السبب عدم كفاية الموارد المالية المخصصة لتدعيم تلك الخدمات، وربما لعدم وعى العاملين فى تلك المكتبات بأهمية الدمج لهؤلاء الأطفال المعاقين وتقديم الخدمات المناسبة لهم.

ويتضح أيضاً من الدراسة الميدانية عدم توافر عدد من الخدمات التى تهم بالدرجة الأولى الطفل المعاق مثل؛ عدم وجود سجلات لتدوين المعلومات والبيانات حول دمج الطفل المعاق تبين تطوره أثناء عملية الدمج، ولايوجد تعاون بين المكتبات قيد الدراسة وبين المجتمع المحلى من آباء وأمهات المعاقين للإشتراك فى تقديم الخدمات للمعاقين. ومشاركة الأسر فى البرامج المكتبية ليس فقط لزيارة المكتبة، ولكن لضمان أن يتمتع بها، و لها أثر كبير فى إرشاد الآباء والأمهات لإستخدام المكتبة بشكل منتظم لكى يصبحوا أعضاء نشطاء داخل المكتبات، وتلك المشاركة تقدم لهم فرصاً لزيادة قدرتهم لدعم أطفالهم(٥٢).

تقييم الخدمات :

وبخصوص مدى تقييم الخدمات المكتبية تبين أن أغلبية من المعاقين بنسبة ١٠٠% تراها غير مناسبة، لضعف التقنية الحديثة التى تساعد المعوق على سهولة إستخدام أوعية المعلومات، ومعظم المواد المتاحة بالمكتبات قيد الدراسة مطبوعة طباعة عادية لاتناسب الطفل المعاق أما المواد المناسبة والموجودة بالمكتبات فهى قليلة، وأخيراً ضعف الخدمات المكتبية وعدم تحديثها.

وكشفت الدراسة عن عدم وجود برنامج لتقييم المشروع، و لم يتم إشراك الأطفال المعاقين أوأسرهم فى عملية التقييم كما كان مخطط لمشروع الدمج فى بدايته.

وعلى كل مكتبة إنشاء آليات لتقييم خدماتها للمعوقين، وينبغي أن يشمل برنامج التقييم التدابير الرامية إلى تقييم فعالية الخدمات المقدمة للمستفيدين لتحديد ما يمكن أن يعدل لجعل البرنامج أكثر إستجابة للمستخدم عن طريق المسح الدوري للمستخدمين المحتملين والموجودين وفحص سجلات الاتصالات من المستخدمين.

إتجاهات العاملين حول عملية الدمج :

ولمعرفة إتجاهات العاملين حول عملية الدمج – حيث يعتبرون العنصر الرئيسى فى نجاح أو فشل عملية الدمج – فقد تم توزيع إستبيان على كل العاملين بالمكتبات قيد الدراسة وعددهم (٢٨) عاملاً، وقد أجاب الجميع على الإستبيان الموجه إليهم. وقد كان الإستبيان الموجه إليهم يدور حول ثلاثة محاور ؛ المحور الأول البعد الإجتماعى للدمج، والمحور الثانى البعد التربوى والثقافى، والمحور الثالث البعد النفسى.

أولاً : البعد الإجتماعى :

الجدول رقم (٥)

يبين آراء العاملين بالمكتبات تجاه عملية الدمج وأثرها الإجتماعى

رقم العبارة	العبارات	نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	يزيد برنامج دمج المعاقين من فرص التفاعل الإجتماعى مع الأطفال العاديين	٢٨	%١٠٠	–	–
٢	الدمج يتيح الفرصة للطفل المعاق أن يعيش متكيفاً مع المجتمع الذى حوله	٢٨	%١٠٠	–	–
٣	يعمل برنامج الدمج على التقليل من الفروق الفردية بين الأطفال	٢٨	%١٠٠	–	–
٤	يؤدى دمج الأطفال المعاقين إلى إكسابهم مهارات إجتماعية جديدة	٢٨	%١٠٠	–	–
٥	يعدل برنامج دمج المعاقين من إتجاهات العاملين فى المكتبات نحو الطفل المعاق	٢٥	%٨٩	٣	%١١
٦	يساعد الدمج على خروج الأطفال المعاقين من العزلة التى تفرضها عليهم ظروفهم	٢٨	%١٠٠	–	–
٧	لايستطيع الأطفال المعاقين إقامة علاقات إجتماعية مع الأطفال العاديين	٢	%٧	٢٦	%٩٣
٨	يزيد عزل الأطفال المعاقين فى المؤسسات الخاصة من شعورهم بالأمن والأمان	١	%٤	٢٧	%٩٦
٩	يشعر المعاقون بالخجل الشديد من إعاقتهم	١٢	%٤٣	١٦	%٥٧
١٠	يفضل بقاء الأطفال المعاقين فى المؤسسات الخاصة بهم	١٠	%٣٦	١٨	%٦٤

١- أجاب أفراد العينة ونسبتهم ١٠٠% أن الدمج يزيد من فرصة التفاعل الإجتماعى مع الأطفال العاديين.

٢- أجاب ١٠٠% من العاملين بالمكتبات أن الدمج يتيح الفرصة للطفل المعاق أن يعيش متكيفاً مع المجتمع الذى غيره.

٣- أجاب أفراد العينة بنسبة ١٠٠% أن الدمج يعمل على تقليل الفروق الفردية والإجتماعية بين الأطفال المعاقين والعاديين.

٤- وأجاب العاملين نسبة ١٠٠% أن الدمج يؤدى إلى إكساب المعاقين مهارات إجتماعية جديدة.

٥- أجاب ٨٩% من أفراد العينة أن الدمج يعدل من إتجاهات العاملين تجاه عملية الدمج والأطفال المعاقين.

٦- أجاب كل أفراد العينة بنسبة ١٠٠% أن الدمج يساعد على خروج الأطفال من عزلتهم.

٧- أجاب ٩٣% من العاملين بالمكتبات قيد الدراسة أن الدمج أكسب الأطفال المعاقين القدرة على إقامة علاقة إجتماعية جديدة مع الأطفال العاديين.

٨- أجاب ٩٦% من أفراد العينة أن عزل الأطفال المعاقين فى مؤسسات خاصة بهم

لايشعرهم بالأمن والأمان وهم ضد فكرة العزل.

٩- أجاب ٤٣% من أفراد العينة أن الأطفال المعاقين يشعرون بالخجل من إعاقتهم ويشعرون بالإنطوائية، ولكن النسبة الأكبر منهم وهى ٥٧% أكدوا أن الأطفال المعاقين لايشعرون بالخجل ويندمجوا فى التعامل مع الأطفال العاديين.

١٠- أجاب ٦٤% من أفراد العينة أنهم لايفضلون بقاء الأطفال فى مؤسسات خاصة بهم.

تحليل النتائج :

- تشير النتائج أن هناك إتجاه إيجابى من قبل العاملين فى المكتبات قيد الدراسة نحو عملية الدمج، وتدل أيضاً على الرضى النفسى والمهنى الذى يشعرون به والرغبة منهم فى المشاركة فى تلك العملية. وربما يرجع ذلك إلى النظرة الإنسانية عند العاملين مما يجعلهم يتعاملون مع الطفل المعاق بشكل يتناسب مع إنسانيته، وتلقى بعض العاملين لدراسات تساعدهم فى التعامل مع هذه الفئات مثل العاملين من تخصص رياض أطفال، وربما يرجع أيضاً نحو النظرة الإيجابية للدمج والنظر إليه على أنه تطور حضارى للمجتمع الذى يعيشون فيه.
- وأكدت النتائج بأن هناك بعض من الأطفال المعاقين يشعرون بالخجل من إعاقتهم داخل المكتبات، وهذا يعنى أن الأطفال المعاقين مازالوا منعزلين إلى حد ما، وربما لأن بعض المعاقين يتصفوا بالإنعزالية وخاصة من يتواجد منهم فى مؤسسات خاصة معظم الوقت.
- أجاب ٦٤% من أفراد العينة بأنه من الأفضل بقاء الأطفال المعاقين فى مؤسسات خاصة بهم والإجابة على هذه العبارة متناقضة مع الإجابة على العبارة رقم (٨) والتى تشير إلى أن ٩٦% من العاملين يؤيدون عزل الأطفال المعاقين فى مؤسسات خاصة بهم وأنه يشعرهم بالأمان والإستقرار، وهذا يوضح لنا أن معظم أفراد العينة على غير قناعة بواقع عملية الدمج على الرغم من وعيهم بحق لطفل المعاق فى الدمج والفوائد التى يمكن أن تعود عليه عند إدماجه مع الأطفال العاديين فى الأنشطة والخدمات التى تقدمها المكتبات، وترى الباحثة أن هذا التباين فى إجابات أفراد العينة قد يرجع إلى ضعف الإمكانات المادية والبشرية المتاحة للمعاقين فى تلك المكتبات.
- وقد أشارت النتائج أن بعض العاملين حدث لهم نوع من التطور والإدراك وتغير فى الإتجاهات وأصبحوا أكثر إستيعاباً لعملية الدمج، وانخفاض نسبة القلق لديهم عند تعاملهم مع المعاقين(٤٣).
- ويتضح لنا من نتائج الجدول السابق أن غالبية أفراد العاملين على معرفة تامة بأهمية الدمج، وأن الدمج مبدأ إجتماعى أخلاقى نابع من حركة حقوق الإنسان ضد العزل والتصنيف لأى فرد بسبب الإعاقة، وأن سياسة الدمج تتيح الفرصة للطفل المعاق أن

يتفاعل مع أقرانه العاديين والتعلم منهم، ويؤهله للعمل والتعامل مع الآخرين في بيئة أقرب إلى المجتمع الكبير وأكثر تمثيلاً له.

ثانياً : البعد التربوى والثقافى :

الجدول رقم (٦)

يبين آراء العاملين بالمكتبات تجاه عملية الدمج وأثرها التربوى والثقافى

رقم العبارة	العبارات	نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	المعاقون لهم حق أساسى فى التعليم والثقافة مثل الطفل العادى	٢٨	%١٠٠	–	–
٢	يؤدى دمج الأطفال المعاقين إعطائهم نفس الفرص المتاحة للأطفال العاديين	٢٨	%١٠٠	–	–
٣	يقدم برنامج دمج المعاقين أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية والثقافية	٢٨	%١٠٠	–	–
٤	المعاقون يظهرون مهارات أكاديمية وثقافية أفضل عند دمجهم.	٢٠	%٧١,٥	٨	%٢٨,٥
٥	وجود برامج خاصة فى المكتبة يوفر للطالب المعاق ملاذاً آمناً من روتين الإستخدام العادى	٢	%٧	٢٦	%٩٣
٦	يتوقف دمج المعاقين على صعوبة الإعاقة.	٢٦	%٩٣	٢	%٧
٧	دمج الأطفال المعاقين مع العاديين فى مكتبة واحدة يحدث إرتباك أثناء إستخدام المكتبة	٢٠	%٧١,٥	٨	%٢٨,٥
٨	من الأفضل أن يتم تدريب المعاقين فى أماكن خاصة بهم.	٢٤	%٨٦	٤	%١٤
٩	يكسب الدمج الأطفال المعاقين القدرة على فهم وإستيعاب المعلومات بطريقة أفضل	٢٦	%٩٣	٢	%٧
١٠	الدمج يتيح الفرصة للطفل المعاق إستخدام الإمكانات الموجودة فى المكتبة العادية	٢٦	%٩٣	٢	%٧

١- أجاب كل العاملين بالمكتبات بنسبة ١٠٠% أن للمعاقين الحق الأساسى فى التعليم والثقافة مثل الطفل العادى.

٢- أجاب أيضاً كل العاملين بنسبة ١٠٠% أن الدمج يعطى للأطفال المعاقين نفس الفرصة المتاحة للأطفال العاديين فى الحصول على المعرفة.

٣- أجاب أيضاً كل العاملين بنسبة ١٠٠% أن الدمج يقدم أفضل الحلول لمواجهة المشكلات التربوية والثقافية للأطفال العاديين.

٤- أجاب ٧١,٥% من أفراد العينة أن الدمج أدى إلى تطور فى بعض المهارات الأكاديمية والثقافية واللغوية للأطفال المعاقين.

٥- أجاب ٩٣% من أفراد العينة أنهم لايفضلون عزل الأطفال المعاقين فى برامج وأنشطة خاصة بهم داخل المكتبات.

٦- أجاب ٩٣% من العاملين بالمكتبات أن نوع ودرجة الإعاقة من العوامل المؤثرة على عملية الدمج ويتوقف عليها نجاح أو فشل عملية الدمج، فهم لايفضلون دمج الأطفال أصحاب الإعاقات المزدوجة.

٧- أجاب ٧١,٥% من أفراد العينة حدوث إرتباك داخل المكتبة أثناء عملية الدمج.

٨- أجاب ٨٦% من أفراد العينة أنه من الأفضل أن يتم تدريب الأطفال المعاقين فى أماكن خاصة بهم.

٩- أجاب ٩٣% من أفراد العينة أنه نتيجة لعملية الدمج أظهر الأطفال المعاقين تطور فى فهم وإستيعاب المعلومات.

١٠- أجاب ٩٣% من العاملين بالمكتبات أن الدمج يتيح للأطفال المعاقين إستخدام المكتبات العامة مثل الأطفال العاديين دون تفرقة، وتطبيقاً لمبدأ المساواة فى الحقوق الإجتماعية والثقافية.

ويمكن تفسير النتائج السابقة على النحو التالى :

- أن غالبية أفراد العينة لديهم القناعة التامة بأن الدمج ينمى المهارات الأكاديمية والثقافية لدى الطفل المعاق، على الرغم من تخوف البعض من فشل التجربة نتيجة لوجود العديد من المشكلات منها عدم توافر التجهيزات المادية اللازمة لتسهيل إستخدام مصادر المكتبات، وغياب المتخصص القادر على التعامل الأطفال المعاقين فى ظل غياب التدريبات اللازمة لتنمية قدرات العاملين للتعامل مع تلك الفئات الخاصة.
- وتدل النتائج إنه إذا لم تتوافر برامج مشتركة بين الأطفال العاديين والمعاقين فى المكتبات مقابل الخدمات الخاصة بهم فإنه سيؤدى إلى عزلتهم وذلك يتفق مع نتيجة دراسة "Lisa"[٥٤] والتى أكدت أن الأطفال المعاقين أظهروا تقدم فى معرفة القراءة والكتابة نتيجة لعملية الدمج.
- وتدل النتائج أيضاً على أن الدمج يكسب الأطفال المعاقين القدرة والفهم على إستيعاب المعلومات وتحسين التحصيل الأكاديمى، والأداء اللغوى لتلك الفئة.
- وتؤكد النتائج السابقة أيضاً أن الدمج يساعد على إكتشاف المواهب والقدرات التى يمتلكها المعاق لتفاعله مع الأطفال العاديين.
- وتظهر النتائج السابقة أن غالبية العاملين بالمكتبات قيد الدراسة لايفضلون التعامل مع الأطفال مزدوجى الإعاقة، لأنه يجعل الطفل غير قادر فى الإعتماد على نفسه، ولايهيئ المناخ المناسب لزيادة التفاعل بين الطلاب العاديين والمعاقين.
- ويرى العاملون بالمكتبات قيد الدراسة أنه من حق الطفل المعاق أن يستخدم مصادر المكتبة فى بيئة المكتبة العادية والتى تحقق له التكيف النفسى والإجتماعى ولكن بشرط توفير الإمكانات والتجهيزات لمناسبة لتلبية إحتياجاته، وهذا غير متوفر ومخالف لواقع عملية عملية الدمج فى المكتبات المدروسة. وهذا يفسر التناقض بين إجابة الفقرة (٥) والتى تظهر أن أغلب العاملين لايفضلون عزل الأطفال فى برامج وأنشطة خاصة بهم، والفقرة رقم (٧) التى تبين أن ٨٦% من العاملين يفضلون أن يتم تدريب المعاقين فى أماكن خاصة بهم.

ثالثا : البعد النفسى :

الجدول رقم (٧)

يبين آراء العاملين بالمكتبات تجاه عملية الدمج وأثرها النفسى

رقم العبارة	العبـــــارات	نعم		لا	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	المعاقون لهم حق أساسى فى التعليم فى التعليم والثقافة مثل الطفل العادى	٢٨	%١٠٠	–	–
٢	يؤدى دمج الأطفال المعاقين إعطائهم نفس الفرص المتاحة للأطفال العاديين	٢٨	%١٠٠	–	–
٣	يقدم برنامج دمج المعاقين أفضل الحلول لمواجهة مشكلاتهم التربوية والثقافية	٢٨	%١٠٠	–	–
٤	المعاقون يظهرون مهارات أكاديمية وثقافية أفضل عند دمجهم.	٢٨	%١٠٠	–	–
٥	وجود برامج خاصة فى المكتبة يوفر للطالب المعاق ملاذاً آمناً من روتين الإستخدام العادى	٢٨	%١٠٠	–	–
٦	يتوقف دمج المعاقين على صعوبة الإعاقة.	٢٥	%٨٩	٣	%١١
٧	دمج الأطفال المعاقين مع العاديين فى مكتبة واحدة يحدث إرتباك أثناء إستخدام المكتبة	٢٣	%٨٢	٥	%١٨
٨	من الأفضل أن يتم تدريب المعاقين فى أماكن خاصة بهم.	٤	%١٤	٢٤	%٨٦
٩	يكسب الدمج الأطفال المعاقين القدرة على فهم وإستيعاب المعلومات بطريقة أفضل	٣	%١١	٢٥	%٨٩
١٠	الدمج يتيح الفرصة للطفل المعاق إستخدام الإمكانات الموجودة فى المكتبة العادية	٢	%٧	٢٦	%٩٣

١- أجاب كل أفراد العينة بنسبة ١٠٠% أن الدمج يساعد الأطفال المعاقين على الثقة بأنفسهم.

٢- أجاب كل أفراد العينة بنسبة ١٠٠% أن الدمج يشبع رغبات الأطفال المعاقين وميولهم.

٣- أجاب كل أفراد العينة بنسبة ١٠٠% أن الدمج ساعد على تعديل سلوك الأطفال المعاقين تجاه الأطفال العاديين.

٤- أجاب كل أفراد العينة ١٠٠% أن الدمج عامل مساعد فى زيادة قدرة الأطفال المعاقين على العطاء.

٥ - أجاب كل أفراد العينة بنسبة أن الدمج يساعد الأطفال المعاقين على مواجهتهم الإحباطات التى يواجهونها نتيجة إحساسهم بالعجز والنقص.

٦- أجاب ٨٩% من أفراد العينة أن الدمج يساعد الأطفال المعاقين على التكيف بشكل أفضل مع المجتمع الذى حوله.

٧- أجاب ٨٢% من أفراد العينة أن الدمج يساعد الأطفال العاديين على تقبل زملائهم المعاقين.

٨- أجاب ٨٦% من أفراد العينة أن الدمج يقلل من شعور الطفل المعاق بالحساسية الزائدة نحو الآخرين.

٩- أجاب ٨٩% من أفراد العينة أن الدمج لايشعر معه الطفل المعاق بالنقص والضعف وهوما تؤكده إجابة الفقرة السابقة.

ويمكن تفسير النتائج بالشكل التالى :

- يتضح من الجدول السابق أن العاملين فى المكتبات على معرفة تامة بأهمية الدمج وما له من تأثير إيجابى على ضبط الإضطرابات السلوكية للأطفال المعاقين.

- وتشير النتائج أيضاً إلى أن الدمج ساهم فى تقليل حدة المشكلات السلوكية لدى الأطفال المعاقين وساهم فى تدعيم المفهوم الإيجابى عن الذات وتدعيم فكرة المشاركة بفاعلية فى المجتمع.(٥٥)
- وأكدت النتائج أيضاً على أن دمج الأطفال العاديين مع المعاقين لم يؤثر سلباً على العاديين سواء فى تعاملاتهم مع المقتنيات بالمكتبة أو على تقبل زملائهم المعاقين وهذا ما أكدته إحدى الدراسات التى توصلت إلى أن تجربة الدمج حققت نجاحاً ملحوظاً فى مساعدة الطفل المعاق على مخالطة على مخالطة الأسوياء وأصبح السلوك الإجتماعى لديه مع زملائه العاديين مقبولاً.
- وتشير النتائج أيضاً أن الطفل العادى يمكن أن ينبذ الطفل المعاق نتيجة أنه ممكن أن يكون هو نفسه معرض للنبذ والإهمال، وهذا ما دلت عليه دراسة Frosted, 2005 أن الأطفال المنبوذين إجتماعياً والذين تعرضوا للإهمال لإتجاهاتهم أكثر سلبية نحو الأطفال المعاقين وأقل رغبة لمشاركتهم وإندماجهم فى الأنشطة مقارنة بالأطفال الذين ينتمون إلى أوضاع إجتماعية أخرى، كما إن الطفل العادى يمكن أن يبتعد عن الطفل المعاق نتيجة تعليمات من الوالدين المتخوفين من تأثير الطفل المعاق على إبنهم بالسلب، وربما يرجع السبب فى ذلك أيضاً إلى أن بعض الأطفال المعاقين يتصفون بالإنطوائية والعدوانية وسلوكهم الإجتماعى غير مقبول مع الأطفال العاديين مما يجعلهم يبتعدون عنه وينبذوه، وأيضاً شعور المعاق بالعجز والتقص يجعله دائماً فى حالة إكتئاب وهذا ما يجعله أيضاً يبتعد عنه الطفل العادى.
- وأكدت النتائج على الإتجاه الإيجابى للأطفال المعاقين تجاه دمجهم مع الأصفال العاديين والذى رفع من تقديرهم لذواتهم وأيضاً ساعد على زيادة إحتكاكهم بالمجتمع وأفراده مما ساعد على تفاعلهم الإجتماعى كما ساعد على زيادة تحصيلهم وزيادة كفاءتهم اللفظية.

ومما سبق يتضح لنا :

١- أن غالبية العاملين بالمكتبات قيد الدراسة جاءت آرائهم مؤيدة لعملية الدمج ولكن الدمج ولكن بشرط توفير الإمكانيات والتجهيزات المساندة والميسرة لعملية الدمج وتلقى التدريب المناسب لهم.

٢- العاملون فى المكتبات قيد الدراسة يشعرون بالرضا النفسى والمهنى وهم يعملون مع تلك الفئات الخاصة.

٣- أن أفراد العينة على قناعة تامة بأن الدمج يحقق للطفل المعاق التكيف النفسى والإجتماعى وينمى المهارات الأكاديمية والثقافية لهم.

٤- معظم أفراد العينة على غير قناعة تامة بواقع عملية الدمج على الرغم من وعيهم بحق الطفل المعوق فى الدمج لأنه مبدأ إجتماعى نابع من حق الإنسان ضد العزل بسبب الإعاقة.

٥- يعزز الدمج من إتجاهات بعض العاملين تجاه الأطفال المعاقين وجعلهم أكثر إستجابة لعملية الدمج.

وترى الدراسة أنه لكى تتحقق أهداف الدمج لابد من توفير الإمكانات اللازمة والتخطيط والإعداد المسبق لتطبيق هذه التجربة، لأنه طالما أن العاملين على معرفة بأهمية وأهداف الدمج ولديهم إتجاه إيجابى نحو عملية الدمج، وهم حجر الأساس فى هذه العملية، فإذن لابد من توفير الإمكانات التى تحقق نجاح هذه التجربة وتفعلها لخدمة المعاقين.

ومن هنا تظهر الدراسة أن تجربة دمج الأطفال المعاقين فى المكتبات العامة لم تحقق النجاح المستهدف وذلك نتيجة للعديد من جوانب الضعف التى نوضحها فيما يلى :

١- ضعف التجهيزات من حيث الأبنية والتنظيم الداخلى لها حيث أجاب العاملين بالمكتبات بنسبة ١٠٠% أن المبنى غير مناسب ويحتاج إلى تغيير فى تصميمه.

٢١- الأثاث المتوفر حالياً بالمكتبات من النوع العادى ولايناسب ظروف الطفل المعاق واحتياجاته، حيث ثبت من الدراسة الميدانية أن الرفوف فى معظم مكتبات العينة مصنوعة من المعدن وإرتفاعاتها لاتتناسب مع الطفل المعوق، وبذلك يتضح لنا أن الأثاث لم يتم إختيارة بناء على معايير خاصة بالمعاقين.

المجموعات :

٣- تتعدد أوعية المعلومات الموجودة بالمكتبات من كتب ودوريات وأقراص ليزر وشرائط كاسيت وشرائط فيديو، ولكن أغلبها من الكتب العادية، مع وجود قلة من المواد السمعية البصرية والكتب المطبوعة بطريقة برايل لتخدم فئات المعاقين.

٤- تتفاوت مجموعات الأطفال من مكتبة لأخرى، وتمثل مكتبة البحر الأعظم أعلى نسبة إقتناء ٢٢%، وتليها مكتبة البحر الأعظم بنسبة ١٧,١% . ويتضح من الدراسة أيضاً أن نسب كتب الأطفال قيد الدراسة تتجاوزالعدد المسموح به، بل أن أحيانا نسبتها تزيد عن نسبة كتب الكبار فى بعض المكتبات، ومثال على ذلك مكتبة البحر الأعظم نسبة كتب الأطفال ٧٥% ونسبة كتب الكبار ٢٥%، **وهذا يدل على أن سياسة تنمية المقتنيات فى المكتبات قيد الدراسة لا تسير وفق لوائح أو قواعد تنظيمية بل وفق إجتهادات شخصية وإعتبارات ذاتية.**

سياسة الإختيار :

٥- ثبت من الدراسة الميدانية أن عملية الإختيار تتم مركزياً، وأن مسئولية الإختيار يقوم بها قسم التزويد التابع لجمعية الرعاية المتكاملة.

٦- لا توجد سياية إختيار مكتوبة فى مكتبات الدراسة، ولكن عملية الإختيار تتم وفق مبادئ متعارف عليها نظرياً وهى إختبار المجموعات بناء على إهتمامات المستفيدين والتى تتم من خلال الوسائل التالية :

- إحصاءات الإعارة.
- إحصاءات الميول القرائية

- نسبة المواد التالفة والمستبعدة
- رأى أمين المكتبة.

- وفيما يتعلق بعدد الكتب المسموح بشرائها، يسمح بشراء ثلاثة نسخ من العنوان الواحد
- وتعتمد المكتبات على مصدرين فقط للتزويد الشراء والإهداء.

المعالجة الفنية :

٧- ثبت من الدراسة أن المعالجة الفنية للمجموعات تتم مركزياً ويقوم بها قسم الإعداد الفنى بجمعية الرعاية المتكاملة، وجميع مكتبات العينة تتبع فى تصنيف مجموعاتها على تصنيف ديوى العشرى.

٨- وكشفت الدراسة التقصير الواضح فى الفهارس المطبوعة ببرايل أو الناطقة أو المكتوبة بخط كبير، مما يؤدى صعوبة تعرف القارئ الكفيف وضعيف البصر على الكتب الموجودة فى المكتبات.

٩- إتضح من الدراسة أيضاً أن السبب الرئيسى لإرتياد المكتبات هو التنمية الثقافية بنسبة ٧١%، يليه إرتياد المكتبة لمجرد المتعة بنسبة ١٥%، وأخيراً يأتى إرتياد المكتبات لإنجاز الواجبات وإعداد اتلبحوث العلمية بنسبة ١٤%.

١٠- تتفاوت الطرق التى يتعرف بها الأطفال المعاقون على محتويات المكتبات، أكثرها سؤال أمين المكتبة بنسبة ٥٧%، يليها من الكثرة الإستعانة بزميل أو قارئ متطوع بنسبة ٢٨%، وأخيراً يأتى تصفح الكتب على الرفوف وليست متاحة لكل االطلاب المعاقين لإرتفاع الرفوف على بعض الطلاب المعاقين.

١١- إتضح أن غالبية أفراد العينة من الأطفال المعاقين وعددهم (١٩) لديهم معرفة ضعيفة بكيفية إستخدام المكتبات، والأسباب المتعلقة بضعف المعرفة ترجع إلى ضعف التقنية الحديثة والتى تساعد فى الوصول إلى المعلومات، والسبب التالى يكمن فى عدم قيام المكتبات بإعداد كتيبات ونشرات تعريفية بالمكتبة، ثم يأتى أخيراً السبب المتعلق بعدم معرفة المستفيدين أنفسهم بنظم الفهرسة والتصنيف.

١٢- إستخدام الطلاب المعاقين للمكتبات يكاد يكون معدوماً، حيث لم تتجاوز نسبتهم فى معظم المكتبات قيد الدراسة ١% من عدد الطلاب العاديين، وترجع الدراسة السبب فى عزوف الطلاب المعاقين عن إرتياد المكتبات قيد الدراسة إلى ضعف التقنيات الحديثة المستخدمة فى المكتبات،وضعف الخدمات المقدمة وعدم تحديثها، بالإضافة إلى إنشغال الوالدين فى معظم الحالات عن مرافقة أولادهم إلى المكتبات، ثم يأتى رفض بعض المؤسسات الداخلية التى يتواجد بها معظم هؤلاء الأطفال عن مرافقتهم إلى تلك المكتبات، إما لعدم وجود من يرافقهم أونتيجة لعدم وعى من المسئولين بتلك المؤسسات عن أهمية الدمج لتلك الفئة، أوربما تخوفاً من المسئولية.

١٣- وإتضح من الدراسة أن غالبية المستفيدين من الأطفال المعاقين يميلون إلى إستخدام المواد المطبوعة بحروف كبيرة، يليها من حيث كثرة الإستخدام شرائط الكاسيت والفيديو والأقراص المليزرة، ثم يأتى أخيراً الكتب المطبوعة ببرايل. ويرجع السبب فى قلة إستخدام الكتب المطبوعة ببرايل رغم أهميتها إلى أن معظم المعاقين المشتركين فى المكتبات قيد الدراسة لايجيدوا إستخدام تلل اللغة.

الأجهزة والبرمجيات :

١٤- أظهرت الدراسة وجود تفاوت فيما يتعلق بنوع وعدد الأجهزة المتوفرة فى المكتبات قيد البحث، يأتى فى مقدمتها التسجيلات الصوتية بعدد ٢١ مسجلاً، يلى ذلك الحاسبات الشخصية بعدد ١١حاسب شخصى ، ثم العدسات المكبرة والأباجورات ويتوافرمنها إثنان فقط فى مكتبة البحر الأعظم.

١٥- يرى ٦٠% من العاملين بالمكتبات أن التجهيزات الآلية المتوفرة غير كافية للأطفال المعاقين، ويعتقد البعض منهم أن ذلك قد يكون السبب الرئيسى فى عزوف الأطفال المعاقين عن المكتبات.

١٦- ضعف البرمجيات المتوافرة فى المكتبات وأظهرت الدراسة عن وجود برنامج إبصار إنتاج شركة ضخر وبرنامج Text Zoom لتكبير النصوص وهما متوفران فى كل المكتبات قيد البحث.

العاملون :

١٧- أظهرت الدراسة مدى التفاوت فى مؤهلات العاملين فى المكتبات قيد الدراسة بالنسبة للتخصص، فقد إتضح أن ٥٠% من العاملين وعددهم (١٤) عاملاً متخصص فى مجال المكتبات، يليهم فى الترتيب تخصص رياض أطفال بعدد ١٠عاملين بنسبة ٣٦%، وأخيراً يأتى تخصص لغات شرقية والتربية الفنية بالتساوى بعدد ٤عاملين بنسبة ١٤%.

١٨- تفتقر المكتبات إلى العنصر البشرى المؤهل القادر على العمل بكفاءة مع المعاقين، نتيجة عدم وجود تدريب مناسب يساعدهم على كيفية التعامل مع تلك الفئات الخاصة .

١٩- أبدى ٨٦% من العاملين فى المكتبات عن رضاهم المهنى والنفسى فى التعامل تلك الفئة.

٢٠- كشفت الدراسة أنه لايتوافر بالمكتبات أخصائيين نفسيين وإجتماعيين لمتابعة الحالات النفسية والإجتماعية للطلاب المعاقين مع العاديين.

٢١- تفتقر المكتبات إلى وجود أطباء لمتابعة الحالات الصحية للطلاب المعاقين.

الخدمات :

٢٢- ثبت من الدراسة أن هناك تنوعاً فى نوع الخدمات التى تقدمها المكتبات قيد البحث، ولكن هناك قصور فى مستوى تقديم بعض الخدمات منها :

- خدمة الإرشاد والتوجيه، الملاحظ فى هذه الخدمة أن الطفل المعاق عادة ما يلجأ إلى أمين المكتبة مباشرة أو قارئ

متطوع أو أحد أصدقاء المكتبة، لعدم توفير اللوحات الإرشادية المناسبة للأطفال المعاقين أو الأسهم الدالة على الأقسام فى المكتبات.

- القوائم الببليوجرافية تصدر بالشكل العادى، ولايتوفر قوائم مطبوعة فى شكل برايل أو منطوقة.
- خدمات التصوير مرتفعة الأسعار على بعض الأطفال، حيث يبلغ سعر تصوير الورقة ١٥قرش.
- لاتوجد أى وسيلة لتعريف الأطفال المعاقين بالكتب الجديدة الخاصة بهم.

٢٣- ثبت أن تقديم الخدمات فى المكتبات لاتتم إلا من خلال الحضور الشخصى إلى مقر المكتبة، وهذا غير مناسب للأطفال المعاقين،ولاتقدم المكتبات وسائل أخرى مساعدة.

٢٤- القواعد والأحكام التى تحكم عملية الإعارة يجب أن يتوافر بها بعض المرونة بالنسبة لعدد المواد المعارة للطفل المعاق.

٢٥- لا يتوافر فى المكتبات قيد الدراسة سجلات خاصة لتدوين المعلومات والبيانات حول الطفل المعاق وتطوره خلال عملية الدمج.

٢٦- عدم وجود دليل إرشادى للعاملين فى المكتبات لكيفية التعامل مع الأطفال المعاقين، رغم إن إعداد هذا الدليل من الأهداف الأساسية التى وضعت للمشروع فى بدايته.

٢٧- وبخصوص تقييم الخدمات القدمة للمعاقين فى المكتبات : ثبت أن غالبية المستفيدين من الأطفال المعاقين بنسبة ١٠٠% تراها غير مناسبة، والأسباب التى أوردوها هى ضعف وسائل التقنية الحديثة التى تسهل إستخدام المصادر المكتبية معظم المواد الموجودة مطبوعة طباعة عادية لاتتناسب معهم والمواد المناسبة قليلة.

إتجاهات العاملين نحوعملية الدمج :

٢٤- إتجاهات العاملين تجاه عملية الدمج جاءت فى مجملها مؤيدة لعملية الدمج، وتؤكد النتائج على أن العاملين على قناعة تامة بأن الدمج يحقق للطفل التكيف الإجتماعى والنفسى وتنمى مهاراته الأكاديمية والثقافية.

٢٥- معظم العاملين على غير قناعة بواقع عملية الدمج على الرغم من وعيهم بحق الطفل المعاق فى الدمج لأنه مبدأ إجتماعى نابع من حق الإنسان فى الدمج مع المجتمع مهما كانت نوع إعاقته، ويرى العاملون فى المكتبات قيد الدراسة أنه لكى يحقق الدمج أهدافه، يجب توفير الإمكانات والتجهيزات المساندة والميسرة لعملية الدمج وتلقى التدريب المناسب لهم.

الخلاصة :

تتفاوت العوامل التى تجعل المكتبات عاجزة عن تحقيق أهدافها فى تجربة الدمج، ويأتى فى مقدمتها ضعف التجهيزات من حيث الأبنية والوسائل المعينة على إستخدام مصادر المكتبات لتحقيق هدف الدمج ، يلى ذلك ضعف

الإمكانات المادية والفنية المخصصة لدمج الأطفال المعاقين مع العاديين مما يتيح مشاركتهم فى المجتمع، وأخيراً النقص الواضح كماً وكيفاً فى الكوادر المؤهلة والمتدربة على التعامل مع مشكلات الإعاقة.

ولتحقيق نجاح تجربة الدمج يجب توفير المتطلبات الآتية :

التوصيات :

١- مراعاة تصميم مبانى المكتبات بالشكل الذى يسهل إستخدامها من قبل المعاقين، وتزويدها بالأثاث المناسب لهم.

٢- إعادة النظر فى سياسة تنمية المقتنيات فى مكتبات الدراسة، حيث أن خطة التزويد المتبعة حالياً تركز على إقتناء المواد المطبوعة طباعة عادية، وكان الأولى التركيز على المواد التى تناسب إحتياجات فئات المعاقين بشكل أكبر.

٣- توفير مواد قرائية مناسبة للطفل المعاق عن طريق إنشاء مركز وطنى تكون مهمته إنتاج مثل هذه المواد، وتوفيرها لكافة أنواع المكتبات التى تقدم خدماتها لتلك الفئات.

٤- إعداد وتدريب العاملين بما يتفق مع الإحتياجات المتكاملة فى الميدان، على أن يقوم بالتدريب ممن له خبرة مباشرة فى هذا الميدان وأن يشتمل التدريب على التوازن بين الناحيتين النظرية والتطبيقية.

٥- على العاملين بالمكتبات المدروسة تعلم لغة الإشارة للقدرة على التفاهم مع الأطفال المعاقين سمعياً.

٦- العمل على تطويع التقنية الحديثة لصالح الفئات الخاصة، بوصف التقنية الحديثة أهم الوسائل التى تمكن ذوى الاحتياجات الخاصة من التغلب على العقبات الناتجة عن التواصل والتفاعل مع الآخرين، الأمر الذى يؤدى فى النهاية إلى إندماجهم فى المجتمع.

٧- دعم مشروع إستديو الصوت لتسجيل الكتب المسموعة القائم حالياً بمكتبة شبرا، وتوزيع الكتب المسموعة على نطاق واسع ليشمل كل المكتبات التى ترغب فى ضم تلك الفئات إلى خدماتها على مستوى الجمهورية.

٨- إعداد موقع لمشروع إستديو الصوت على الإنترنت لإتاحة الكتب المسموعة على الإنترنت، إما برسوم، أو مجاناً للمكتبات، مع مراعاة إعداد الموقع طبقاً لمعيار NISO Z39.86 لعام ٢٠٠٢، والتى تحدد الشروط التى يجب توافرها فى مواقع الإنترنت التى تقدم مواد خاصة للمعاقين.

٩- التطوير الشامل فى الخدمات المقدمة فى المكتبات قيد الدراسة، ودعم برامج القراءة الصيفية، والسماح للطلاب المعاقين بالمشاركة فى مناقشة الكتاب أو القصة.

١٠- نشر دعوة للعمل التطوعى بين طلاب المدارس، وتشجيع المتطوعين من الشباب للعمل والمساعدة داخل المكتبات.

١١- إشراك أسر المعاقين فى البرامج والأنشطة، لتطوير المهارات المكتبية لأبنائهم ودعمهم خارج حدود المكتبات.

١٢- ضرورة وجود دليل إرشادى على موقع المكتبات المدروسة، يوضح كيفية إستخدام

المكتبة، والمصادر الإلكترونية المتاحة داخل المكتبات للمعاقين.

١٣- توفير دليل إرشادى للعاملين داخل المكتبات يوضح كيفية التعامل مع المعاقين.

١٤- ضرورة وضع خطة إعلامية مكثفة لنشر الوعى بالخدمات والبرامج ومصادر المعلومات المتاحة للمعاقين والتى تقدمها المكتبات، بحيث يتم إستغلال القنوات الرسمية المتوفرة ووسائل الإعلام المرئية والمقروءة والمسموعة فى حملات التوعية.

١٥- توسيع تعليم القراءة والكتابة ومحو أمية المكفوفين عن طريق إشتراك المكتبات فى تعليم تلك اللغة بالتعاون مع المؤسسات التعليمية الأخرى الخاصة بالمعاقين، للوصول بهم إلى إتقان تلك الفئة وعدم الإعتماد على السمع فقط.

١٦- توفير السجلات والإحصاءات الدقيقة عن المعاقين داخل المكتبات، وجعل هذه السجلات مدخلاً لرسم السياسات والتخطيط للبرامج والخدمات لتلك الفئة.

١٧- دعوة القطاع الخاص للمشاركة فى تقديم الدعم لتلك المكتبات لمساعدتها على تقديم خدمة أفضل للمعاقين ليكونوا مواطنين صالحين ينفعوا أنفسهم وأسرهم وبلادهم.

وهناك بعض التوصيات العامة لتحويل الدمج إلى واقع فى مصر والعالم العربى:

أولاً : فى السياسات

١- الحاجة إلى قوانين وتشريعات، وجعلها تشريعات فاعلة ومساندة للنهج الدمجى.

٢- توسيع قاعدة المشاركة فى القرارات، وخلق جماعات ضغط من الأهل والأطفال تطالب بتشريع قوانين.

٣- دعم العاملين فى هذا المجال ميدانيا.

٤- وضع سياسات مالية تدعم برامج الدمج مع التخطيط لضمان الإستدامة إعتماداً على الجهود المحلية.

٥- التنسيق بين القطاع الخاص وبين الهيئات الحكومية.

٦- تدعيم تجارب الدمج، من شأن نتائجها مساعدة أصحاب القرار على التغيير.

ثانياً : مشاركة الأهل والمجتمع

إن الوصول إلى مشاركة الأهل والمجتمع بهدف دمج الأطفال فى هذا المجتمع يستوجب:

٧- تفعيل طاقات المجتمع وعدم حصر المساهمات بالأموال فقط وتكوين لجان يشارك فيها الأهل فى البرامج المختلفة.

٨- إشراك أهل المعاقين فى تلك البرامج، وإدراك أن مصلحة أطفالهم والأطفال المعاقين هى فى عملية الدمج.

٩- إشراك وسائل الإعلام فى عملية رفع الوعى بأهمية الدمج.

١٠- تطوير وسائل توعية ومواد يمكن إستخدامها مع الأهل والمجتمع خصوصاً الأميين منهم

ثالثاً : الموارد البيئية والبشرية

١١- بناء مجتمعات يسودها الإعتماد المتبادل والتعاون، ويخدم فيها كل الأفراد وتحترم الفروقات الفردية.

١٢- إعادة تأهيل العاملين فى تقديم الخـــدمات، وتحسين التواصل وتقنيات التأهيل.

١٣- أن يجرى المجتمع تعديلات على نفسه بحيث يستوعب كل الأطفال بمساواة.

١٤- توفير مواد ومراجع عن الإعاقات والأساليب الدمجية.

obeikandl.com

هوامش الدراسة :

(١) المكتب الإقليمى لليونيسيف . الأمانة العامة لجامعة الدول العربية . "عالم عربى جدير بالأطفال" دراسة حول واقع الطفولة فى الدول العربية . القاهرة : دار الشروق ، ٢٠٠٥. ص١٤٥ .

(٢) وزارة التربية والتعليم . "التعليم حق للجميع" المؤتمر العربى الإقليمى حول التعليم للجميع . القاهرة : الوزارة ، ٢٠٠٠. ص ١٢.

(٣) زينب شقير . خدمات ذوى الاحتياجات الخاصة . القاهرة : الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٥. ص٢٢.

(٤) سالم محمد السالم . خدمات المعلومات المتاحة للمعوقين بصرياً فى المملكة العربية السعودية : دراسة نظرية وتطبيقية .- الرياض : مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة ، ٢٠٠٠ . - ٤١٢ ص.

(٥) فاطمة الزهراء محمد عبده . برمجيات المعاقين بصرياً وإستخدامها فى المكتبات . Cybrarians Journal ع ٩ (يونيو . ٢٠٠٦) .ص ص .٢-٩

(٦) حلمى مصطفى أبو موتة . الكفاية المهنية اللازمة لأخصائى تكنولوجيا التعليم للمكفوفين بالمرحلة الثانوية فى مصر . رسالة ماجستير .- القاهرة : كلية التربية . قسم تكنولوجيا التعليم . جامعة حلوان ، ٢٠٠٢ .

(٧) سالم محمد السالم .. مصدر سابق . ص ١٣- ١٤.

(٨) مريم يوسف المحمادى . خدمات المكتبات العامة للأطفال بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية لمكتبات وزارة المعارف . رسالة ماجستير .- جدة : كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٩٧ .- ١٩٠ص .

(٩) ناريمان إسماعيل متولى . " تطور خدمات المعلومات للمكفوفين وضعاف البصر" عالم الكتب . مج ١٧ ، ع ٣ (مايو –يونيو ١٩٩٦) ص ص . ٢٢٠-٢٤٠.

(١٠) سارة عبد الرحيم قشقرى . تخطيط خدمات المكتبات للمكفوفين فى المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير . جدة : كلية الآداب . قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٨٩ . -٣١٠ ص.

(١١) هند لبان . الخدمات المكتبية للمعوقين مع التركيز على واقعها والتخطيط لتطويرها فى المملكة العربية السعودية . رسالة ماجستير . الرياض : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . كلية العلوم الإجتماعية . قسم المكتبات والمعلومات ، ١٩٨٨.- ٢٥٢ص .

(١٢) أميرة غطاس . الخدمة المكتبية للمعاقين . رسالة ماجستير . القاهرة : كلية الآداب . قسم المكتبات والوثائق ، ١٩٨٤.

(13) Murray , J "Enhancing the skilles of school library staff to center for Individuals needs" International journal of education .- (Nov. 2009)

(14) Farrdly , G . " Access denied : overcoming barriers to adoption and accessibility implementation of web "American Library . Vol. 36 , No. 6 (Jul. 2009)

(15) Anna , K. " Library education and disability issues " Education formation " Vol. 26 , No.34 (2008)

(16) Lisa , C. W. " The building bridges project : library services to children with special needs " Children and libraries .- (Winter , 2007) P.P. 15- 19.

(17) Czapla , P. " Accommodating all comers " American Libraries . Vol.. 36 , No. 6 (Jun. 2005)

(18) Lori , B . Snaron , R . " The librarian's Quest " Computer in libraries . Vol.. 23 , No.10 (Dec. 2003)

(19) Murray , J . " the Implication of inclusive schooling for school libraries " International journal of disability : Development and education . Vol.. 49, No. 3 (Sep. 2002)

(20) Vasi , J " Building libraries for the handcapped " The journal of academic librarianship . Vol. 2 , No. 2 (2002) P.P. 82-84.

(21) Bonnie , V. " Finding our way through the maze of adaptive technology " Computer in libraries. Vol. 21, No. 9 (Oct . 2001)

(22) Chery ,H . K. , Morgan , C. B. " how we renovated our library physically and electronical , for handcapped patrons " Computre In libraries . Vol. 21, No. 9 (Oct . 2001)

(٢٣) زينب شقير . نداء من الابن المعاق . القاهرة : دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٢. ٣٢.

(24) B alagopal , I . Antoum, F. Inclusion of children with disabilities and other special needs in early childhood : concepts , needs and challenges .- Cyprus : Arabresources collective , 1998 .

(٢٥) ديان برادلى ، مارغريت سيرز . الدمج الشامل لذوى الإحتياجات الخاصة : مفهومه وخلفيته النظرية / ترجمة عبد العزيز الشخص ، زيدان السرطاوى . العين : دار الكتاب ، ٢٠٠٠ . ص. ١٢

(26) Kenneth, J . "Remembering act ivies performed versus imaging" Journal Of disability develop &Education . No.3, V. 3 (2009)

(٢٧) عبد المطلب القريطى . سيكلوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . القاهرة : دار الفكر العربى ، ٢٠٠١.

(٢٨) إتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة . النشرة الدورية . ع ٧٥ ، س ١٩ (سبتمبر ٢٠٠٣)

(٢٩) امل أحمد . أسس تربية الطفل بين النظرية والتطبيق .ط ٢ .- الاسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠ .

(٣٠) فليب ، فينكس . – فلسفة التربية. تأليف فيليب فينكس ، ترجمة محمد لبيب .- القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٦٥.

(٣١) وزارة التربية والتعليم . التعليم حق للجميع . مصدر سابق . ص٣.

(٣٢) سهير شاش . فعالية برنامج لتنمية بعض المهارات الاجتماعية لنظامى العزل والدمج وأثره فى خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقلياً . رسالة دكتوراة . كلية التربية . جامعة الزقازيق . ٢٠٠١

(٣٣) المصدر السابق . ص . ٢٢.

(٣٤) عادل عبد الله محمد . الإعاقة الحسية . القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٤.

(٣٥) عادل عبد الله محمد . الأطفال الموهوبون ذو الاعاقات . القاهرة : دار الرشاد ، ٢٠٠٤.

(36) Skutchan, L . Road Runner : Taking your reading on the road technology for people who are visually In paired . AFB. "Technology Update" vol. 15, No.1 (2005)

(37) Tombaug , D. Laboratory techniques for the blind "American Biology teacher" Vol. 34 , No. 5 (2002)

(٣٨) جمال أبو زيتون . مدى استخدام التكنولوجيا من قبل المعاقين بصرياً " مجلة العلوم التربوية والنفسية " مج ٩، ع ١ (مارس ٢٠٠٨) ١٨٢- ١٨٧ .

(٣٩) أمل عبد الفتاح ، منى محمد الجزار . تكنولوجيا التعليم لذوى الاحتياجات الخاصة .- عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧. ١٨٢-١٨٥.

(٤٠) شعبان عبد العزيز خليفة . بناء وتنمية المجموعات فى المكتبات ومراكز المعلومات : دراسة فى الأسس النظرية والتطبيقات العلمية .- الإسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ٢٠٠٢. ص ١٨٢.

(٤١) وفيق صفوت مختار . كتب ومكتبات الأطفال وتنمية الميول القرائية .- القاهرة : دار الطلائع للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩. ص. ١٩٤.

(42) Robel , G.R. .- Planning for library services to people with disabilities .- Chikogo : American Library association , 2001 . p.24.

(43) Kim, G. " Lc launches its new- Braill services " Computer In libraries . Vol. 20, No. I (Jan. 2000)

(44) Tom, P. , Sharon N . " An overview of digital audia book for libraries " Computer in librarues . Vol. 25. , No. 7. (Aug. 2005)

(45) Kim, G. Loc. Cit.

(46) Hadson , L. " Anew age of accessibility " School library Journal . Vol. 28 , No. 2 (2002)

(47) Michael , M. , Robert , E . " Serving the blind and physically handcapped in the united ststes of America " library Trends . Vol. 55 , No. 4 (2007)

(48) Charlson , K. , Kirkus , R " Visionary Ideas " Coputer in libraries . Vol. 20, No. 1 (2000)

(49) Michael , M.. , Robert , E. Loc. Cit .

(٥٠) سهير أحمد محفوظ . الخدمة المكتبية العامة للأطفال .- القاهرة : مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٧. ص . ١٣٥.

(51) Bonnie , V. Loc. , Cit -

(52) Lisa , C. W. Loc., Cit .

(53) Ibid .

(54) Ibid .

(55) Frosted , P. "Does being friendly help in making friends? The relation between the social position and social skills of pupils with special needs in mainstream education" European journal of special needs education . Vol. 22, No.1 (2007) P.P.15-30

obeikandl.com